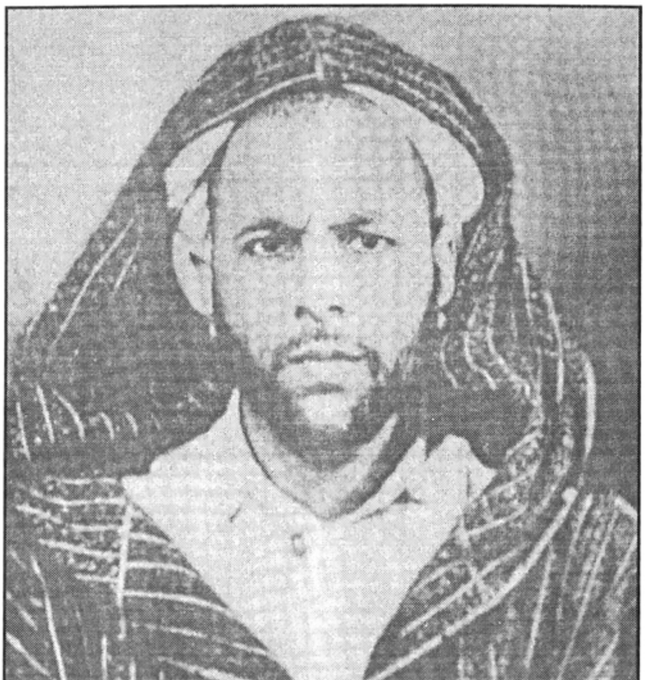
الترجمة الكاملة لفقيد العلم والعلماء
العلامة القاضي
سيدي محمد العلمي المستاري
رحمه الله



مؤلف الكتاب
ولده الأستاذ رشيد العلمي

1997

الترجمة الكاملة لفقيد العلم والعلماء
العلامة القاضي
سيدي محمد العلمي المستاري
رحمه الله

مؤلف الكتاب
ولده الأستاذ المحامي رشيد العلمي بوزان

1997

رقم الإيداع القانوني:
97/221

ردمك 2-0-1788-9981

المقدمة

الحمد لله ولا ينبغي الحمد الا له.

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وءاله الطيبين وصحابته الأكرمين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

وبعد،

فقد كلفني الابن البار والأخ الصديق الأستاذ رشيد العلمي، ابن العلامة سيدي محمد العلمي المستاري ان أساعده في طبع هذه الترجمة لوالده المرحوم بكرم الله نظراً لما كان بيني وبين العلامة القاضي بابي الجعد من الاتصال والتعاون على الخير والفلاح وبما ان هذه الترجمة بحق وصدق منقبة للفقيد تخلد اسمه الكريم، بادرت بالاتصال بالمطبعة وسهرت على الطبع والتّصحيح، تلبية لرغبته وللصداقة مع الفقيد رحمه الله.

والحقيقة انها ترجمة حافلة بالمكارم والسؤدد، يشكر عليها جامعها ولها الاكرم. وهكذا يكون الأبناء البررة، متعه الله برضاه، وغفر للفقيد ورحمه، وألحقنا به مسلمين، وختم لنا جميعا بالحسنى، والسلام.

الحاج أحمد معنينو



الحاج أحمد معنينو يتحدث لجلالة الملك المفدى الحسن الثاني نصره الله
يوم ذكرى عيد الشباب المقام بباب الخميس بسلا
بتاريخ 1993 يوم 10 لبلوغ جلالته 62 سنة

الترجمة الكاملة لفقيد العلم والعلماء
العلامة القاضي سيدي محمد العلمي المستاري

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبعد، فهذه ترجمة الولي الصالح القطب الربّاني الواضح أحد العلماء العاملين وخاتمة الفضلاء المحققين، الحافظ الحجة المجاهد في سبيل الله بحق: شريف العلماء وعالم الشرفاء الحاج سيدي محمد بن سيدي أحمد بن سيدي أحمد بن سيدي قاسم بن سيدي محمد بن سيدي علي بن سيدي النادي بن سيدي ابراهيم بن سيدي أحمد بن سيدي عمر بن سيدي عيسى بن سيدي عبد الوهاب بن سيدي محمد بن سيدي ابراهيم بن سيدي يوسف بن سيدي عبد الوهاب بن سيدي عبد الكريم بن سيدي محمد بن القطب الاكبر مولانا عبد السلام بن مشيش بن سيدي أبي بكر بن سيدي علي بن سيدي حرمة بن سيدي عيسى بن سيدي سلام بن سيدي مزوار بن سيدي علي المكنى بحيدرة بن سيدي محمد بن سيدي ادريس الازهر بن سيدي ادريس الاكبر بن سيدي عبد الله الكامل بن سيدي الحسن المثنى بن سيدنا الحسن السبط بن سيدة نساء أهل الجنة مولاتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

تتضمن هذه الترجمة - باختصار - ولادته وتربيته وجهاده ضد الاحتلال الفرنسي وضد الاحتلال الاسباني. واشتغاله بالقرآن الكريم من جديد، ثم اشتغاله بقراءة العلم بقبائل جبالة منها قبيلة بني مستارة،

وقبيلة رهونة، ثم بجامعة القرويين بفاس، ثم اشتغاله بخطة العدالة والافتاء والتدريس، ثم خطة القضاء، ثم قيامه بأداء فريضة الحج، ثم تقاعده من عمله ثم وفاته رحمة الله عليه ورضي عنه.

ولادته : ولد رحمه الله سنة 1906 ميلادية من أبوين كريمين، وهما: سيدي أحمد بن سيدي أحمد. وأمه للافاطمة بنت سيدي محمد بن أحمد. وكانت حالتهما المواظبة على الصلاة والصدقة ولو بالجزء اليسير، في بيت التقوى والصلاح والعبادة والزهد - في دوار الموالدة فرقة بني راوس قيادة زومي بني مستارة العليا. وتعلم القرآن الكريم على والده وكان مهتما بتربيته وحمله على طريق التقوى ومحبة العلم والعلماء. ويكثر له من الرضى والدعاء بالخير في محافل الطلبة حملة القرآن الكريم. وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة لا تتجاوز السنة الثانية عشرة من عمره. وكانت الظروف آنذاك عسيرة والجو محموماً بسبب الاحتلال والاستعمار الفرنسي.

- ولما احدقت الجيوش الفرنسية بقبيلة بني مستارة السفلى ووصلت الى سيدي رضوان وقررت الهجوم على بني مستارة العليا - التحق بصفوف المجاهدين وهو لا زال صغير السن نحو السادسة عشر من عمره وشارك في القتال، وخصوصا عند اقتحام الجيش الفرنسي جبل يسوال مرتكبا أعنف الحملات العسكرية. وقاتل المرحوم قتالاً شديداً، وأبلى البلاء الحسن، وأظهر شجاعة واقداماً نادرين. وأصيب بجروح خطيرة في كتفه اليسرى، وذلك في وقعة باب الحصين بأعلى جبل يسوال. وحمل زاده من الرصاص وسلاحه وهو لا يستطيع تحريك يده، وصابر نفسه من باب الحصين الى دوار الهباجين بفرقة مثيوة. ثم نقل من دوار الهباجين الى دوار الموالدة مسقط رأسه محمولاً على النعش. وكان صباراً على الألم. وبقي يعالج مدة طويلة نحو الثمانية أشهر، ثم هدأ

القتال بجبل يسوال. وفجأة انتشرت الجيوش الاسبانية بالشمال، ولما شفي من الكسر الذي كان أصابه في كتفه انتقل الى الشمال للمشاركة في القتال مع المجاهدين الشجعان من قبيلة بني مستارة ونزلوا في غمارة بقبيلة بني امعلى وقاتل ضد الجيش الاسباني بضراوة. وأصيب في احدى رجليه وانكسرت، وأشيع عنه أنه قتل في احدى المعارك. وأقام له والده جنازة وتصدّق عليه، الا أن والده لم يهدأ له بال، فانتقل الى الشمال حيث كان القتال، وقصد ضريح جدّه المولى عبد السلام بن مشيش وهو يتلو كتاب الله العزيز ليل نهار. ومكث هناك سائلاً باحثاً المجاهدين الذين شاركوا في المعارك عن خبر ولده. وبعدما ختم سلكة من القرآن الكريم رآى في منامه ليلاً هاتفاً يقول له ان ولدك يوجد بدوار «اشكراد» مع المجاهدين، وقائد المجاهدين آنذاك هو سي أحمد ولد سي فضول، كان يوجد بدوار «اشكراد» بقبيلة بني حسّان. وفي الصباح الباكر بعد الصلاة شمر وذهب عن طريق الحصن متجهاً الى دوار اشكراد بقبيلة بني حسان، فوجده لازال يُعالج من الكسر الذي كان اصابه في إحدى رجليه في المعارك بقبيلة غمارة. ولما شفي رجع الى مسقط رأسه بدوار «المُوالْدَة». ولما تحركت الجيوش الفرنسية الى القتال للسيطرة على النصف الشمالي من قبيلة بني مستارة العليا كان رحمه الله من السبّاقين الى القتال، وكان يتمنى ان يموت شهيداً في المعركة بدافع محبة الجهاد وباعثِ تحريض العلماء على الجهاد آنذاك واستمر في القتال الى ان سقطت قبيلة بني مستارة العليا عن آخرها في قبضة الاستعمار الفرنسي، فهاجر هو وابوه مع المجاهدين من قبيلة بني مستارة الى الشمال الذي كان فيه القتال مع الاستعمار الاسباني لازال مستمراً. واستقر رحمه الله بدوار يسمى «تفراون» بقبيلة الاخماس وشارك في معارك طاحنة بضواحي مدينة شفشاون، وأصيب بجروح

خطيـرة في احـدى رجليـه وانكسـرت للمـرة الثـانيـة، وذلك فـي وقعـة «دارْ اقـويَـغْ» قـرب «تَلَمْـبـوط»، المنفـذ المشـرف على «وادْ لَوْ». وهكذا اسـتـمـر مغامراً في القتال الى ان تمت سيطرة الاستعمار الاسباني على الشمال.
ورجع المجاهدون المهاجرون الى ديارهم، ورجع هو وأبوه كذلك سنة 1927 الى دوار (الموالدة) مـسقط رأسـه، ثم شـرع فـي قراءة القـرآن الكريم من جديد، واتقن حـفظـه وعلم القراءات، وحـفظ منظومـة الشـاطبي وابن برّي. ولما انتـقل الى دوار (الهبـاجين) وكان عندهم الفقـيه سـيدي مـحمـد ابن العربي البقالي ويدرس الطلبة مبادئ اللغة العربية بابن اجرّوم، وألفية ابن مـالك، والعبـادات بمختصـر الشيخ خليل وسيدي بن عـاشر، وكـان شـيخـه يحبه علـى شجاعته وجهاده، واشار عليه ان يقرأ مبادئ العربية، ومكنه من مصنف ابن اجروم مكتوباً بخط اليد ومشكولاً ـ تسلمه منه وذهب الى بيتـه وشرع في قراءته بجد. ولم يمض عليه يوم واحد حتى كان قد حفظه عن ظهـر قلب. وذهب الى شـيخـه الذي كـان يحـثـه على قـراءة العـربيـة، واخبره بانه حفظ مصنف ابن اجروم، فـاستظهرهُ عليه من قـوله : «الكلام هو اللفظ المركب المفيد» الى قوله خاتم حديد. فاستكبره شيخه واستعظم حفظه، وأوصـاه بعدم اباحة سره لأحد خوفاً من الحسـاد. ثم مكنه من مصنف الفية ابن مالك بخط اليد، وكان الخط في منتهى الجمال ومنسوبا الى احد العلمـاء من دوار (لاوهْ) فرقة بني يمل، وذلك كـان في اول شـهر رمـضـان المعظم، وذهب به الى غـار بعـيـد نوعـاً مـا عن مـسـجـد دوار (الهباجين). وهذا الغار كان هيأه المجاهدون ليخفوا فيه أولادهم ونساءهم من غارات الطيران الفرنسي وقت القتـال والحرب. ودخل فيه، وكتب لوحه ولوح أخيـه الذي كـان يرافقه في قراءة القرآن، ولـوح صـديق له من دوار «الهـبـاجـين». وكـان يضـع على جـسـمـه ثلاثة احـزمـة: الحـزام الأول على الصـدر، والثـاني علـى الصـرة، والثـالث على بطنه الصـغيـرة، ويسـتـمـر في

القراءة بجهد جهيد نحو الثلاث ساعات، ثم يستريح قليلا ثم يستأنف القراءة، ولم يتوقف الا لضرورة ملحة مثل الوضوء للصلاة المفروضة أو للاكل أو لقضاء الحاجة، ثم يستمر في هذه القراءة حتى يصيبه العياء. ثم يستريح ثم يرجع لنفس العمل. وحفظ ألفية ابن مالك في ظرف شهر رمضان، ولما خرج من الغار الذي كان مرابطاً فيه وأخوه يغنيه عن زاد المأكل والمشرب حفظ ألفية ابن مالك - ورجع الى مسجد (الهباجين) وسأله بعض الطلبة عن حفظ ألفية ابن مالك، قال لهم حفظتها عن ظهر قلب فتعجبوا من هذا العمل، فقال أحدهم بدافع السخرية والاستهزاء والحقد الدفين: ان حفظ الفية ابن مالك تحتاج على الاقل لمدة أربع سنوات، فأجابهم رحمه الله: اني حفظتها في شهر رمضان هذا فقط. فطلبوا منه استظهارها عليهم من قول الناظم: كلامنا لفظ مفيد كاستقم - الى اسم التفضيل أي خمسمائة بيت فاقتنعوا وقالوا له: يكفي.لكنه ظل يستظهرها الى قوله: هدأت مطيا . وكان رحمه الله قوي الذاكرة والحفظ، بل كان يحفظ كل شيء وقع في يديه أو مرت عليه عيناه.

ثم مكّنه شيخه سيدي محمد البقّالي الذي كان شغوفاً به ويؤثره على غيره بدافع محبة الدين والجهاد في سبيل الله، لانه يوم سقط في معركة (باب الحصين) وانكسرت يده من الكتف أوتي به الى مسجد الهباجين وشيخه كان يدرس بنفس المسجد. ومن ذلك الوقت وهو يحترمه ويقدره ويحثه على قراءة العلم حتى نبغ فيه، مثل ما فعل في الجهاد. ثم مكنه نسخة من كتاب الازهري (شرح ابن اجروم). وشرع يحضر في الدروس التي كان يلقيها الفقيه البقالي، وبقي يدرس عليه مدة ما شاء الله.

ثم اشترى المختار الصحاح والمنجد، وكان المتتبعون لأحواله ولمقدرة حفظه يتحرّشون معه ويسألونه - كتعجيز له - عن بعض الكلمات في اللغة العربية، ولما ظفر بها وراجع الكتابين: - المنجد والصحاح - اخذ يتحدّى

المناهضين له ويقول لهم: اسألوا عن اية كلمة في الكتابين المذكورين ان عجزت عن الجواب بالصواب تشربون الشاي كلكم على حسابي وعلى نفقتي. ولما مضت عليه مدة من الزمن اشتغل بتدريس القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية والعبادات بسيدي بن عاشر. والفرائض بكتاب الخِرشي، والمرشد المعين والازهري. ودرس بمسجد بني زياد بفرقه (بوقرة) وبمسجد احساسن بالزواقين بفرقة أولاد كنون. ثم بمسجد احلاوة لفرقة الجحرة، ثم ترك ذلك وانتقل الى مسجد الظواهر بقبيلة ارهونة لمتابعة الدراسة العلمية على الفقيه المجاهد بنعياد الكُرفطي الذي جاء الى قبيلة (ارهونة) فاراً من الاستعمار الاسباني واستقر بدوار الظواهر لتدريس العلم للطلبة من نحو وصرف وعبادات. ولما قرر الفقيه بنعياد الانتقال الى مدينة طنجة ودّعه المرحوم طالباً منه الدعاء بخير فقال له رحمه الله لا يصيبك ضمٌ أبدا ونحن معك في الحياة وبعد الممات. ثم رجع المرحوم الى ابويه واستشارهما في أن يرحل الى فاس لاتمام دراسته العلمية على شيوخ القرويين فقبلا منه ذلك ودعَوْا له بالخير والبركة والتوفيق، فشدّ رحله الى مدينة فاس ليلتحق بالقرويين وذلك سنة 1936م ثم اجتاز الامتحان الذي كان يجرى على الطلبة الملتحقين بها. فمنحته اللجنة الممتحنة السنة الثانية من الثانوي، وطلب هو أخيراً ان يبدأ من السنة الأولى ليتسنّى له دراسة المنطق كله حيث كان هذا الفن مقسماً بين السنة الاولى والثانية. فقبلت منه اللجنة ذلك. وشرع يدرس على شيوخ جامع القرويين. فأخذ العلم عن شيوخه، ومنهم العلامة سيدي محمد العلمي والعلامة سيدي عبد الرحمان العراقي والفقيه المحدث الصوفي سيدي محمد بن عبد القادر بنسودة والفقيه سيدي الحسن مزور والفقيه سيدي الحسن العمراني الشهير بالزرهوني، والفقيه سدي الطايع بن الحاج والفقيه سيدي عبد الرحمان بن القرشي، وقاضي الجماعة

بفاس سيدي محمد بن عبد السلام السايح. ولما دخل رحمه الله مدينة فاس واستقرّ بها نشأت الحركة الوطنية ضدّ الاستعمار وكان من المتحمسين في تلك الحركة. وقاد عدة مظاهرات وذات يوم وقع الهجوم على جامع القرويين من طرف السلطة الاستعمارية لأجل اعتقال طلبتها حيث حوصر الطلبة ثلاثة أيام بالمدرسة المحمدية والصفارين. واشتدّ بهم الجوع واغلقت في وجوههم السبل ولم يبق الاّ وجه الله العظيم. وانشد رحمه الله قصيدة التوسل الى الله وحده لا شريك له، وذلك لقوة ايمانه بالله، مطلعها:

ببابك للمعونة قد وقفنا	وعن ابواب غيرك قد صدفنا
وللفتح المبين اتاك عبد	فقير طامع الاّ يعنّى
توالت نفسنا ترجو خلاصا	فلم نر غير فضلك فانتقلنا
اليه بروحنا فارحم وفرج	كروبا ادنفت وافتح علينا
بوجهك يا إلاها قد تعالت	معاليه عن التوصيف منا

يقول المرحوم: ما قرأتها في شدة بنية واخلاص الا فرجها الله وأذهبها بفضله وكرمه، كما جربت مراراً ومن خطه نقلت.

ثم نُقلوا الى السجن بقصبة الشراردة، وكانت آنذاك ثكنة عسكرية للجيش الفرنسي وبعد الاستقلال، وتسمّى الآن فرعاً من جامعة القرويين. وبقي هناك رهن الاعتقال ما شاء الله ضمن المعتقلين. ولما افرج عنهم استمرّ في متابعة دراسته على مشيخة جامع القرويين الذين كانوا يحثّونه على الجهاد والاجتهاد والحفظ في الدراسة، والشجاعة والاقدام. وضاعف اجتهاده حتى أصبح أديباوشاعراً، فقيهاً ومحدثاً مفسراً أصولياً، نحوياً وبلاغياً منطقياً في نهاية الجودة والاتقان، بشهادة شيوخه المدرسين بجامع القرويين. ولْننقل بعض القصائد التي كان يلقيها في بعض المناسبات. وكان والده سيدي أحمد العابد الزاهد الناسك التالي لكتاب الله يحضر كعادته ليلة عيد المولد النبوي الشريف بضريح جده المولى

ادريس الازهر مع أبناء عمومته من الشرفاء العلميين. وكان مشهوراً بالبركة والصلاح. ولما حل بفاس قصد زيارة ولده لقيه مع بعض العلماء المدرسين بجامع القرويين، وسألهم عن نشاط ولده فأجابوه كلهم بخير، ثم اقترحوا عليه آن يلقي ولده على مسامعهم قصيدة في مدحه صلى الله عليه وسلم، وكان عيد المولد النبوي قد قرب ببضعة اشهر فوافقهم على ذلك. ولما انجزها كلّفوه بالقائها على مسامعهم فاستجاب المرحوم لرغبتهم، فحضر العلماء الراغبون في ذلك ووالده ليلة عيد المولد النبوي فتلى عليهم هذه القصيدة وهي من أحب شعره :

الحب يضمر في العشاق، تنشره ... نكرى الحبيب وجل الحبّ ما عرفا
لو نال كل عليل فقد علته ... فمعتل العشق لم يزل به دنفا
نضوا خفيا عن المحبوب سائلة ... دموعه، لم يطق ردا لما ذرفا
الله من ألم الاشواق ما علقت ... نفسي تطيق عن المحبوب منصرفا
عن المفضل عن بدر التمام عن الشفيع يوم تُوفّى النفس ما اقترفا
تكامل الوُجد واشتدت منازعه ... لكن قليل الغنى لرُبما صدفا
أُلهمت ان اقصد الابواب في جشع ... ان لم ألِج موجبا احببت ان اقفا
اذ ما ارى في بديع الكون من نهل ... من رحمة الله الا منه مغترفا
بحر خضم ولا كالبحر في مدَدٍ ... والقطر في صبب بل منه ما نطفا
تأنّ يا عاذلي واترك معارضتي ... فانني مُنهك بالعشق فانصرفا
خفف عن الصبِّ بالتبرير وادع له ... بنظرة لحبيب شاقَه كلفا
رحبا بنفس سمت اليه طالعة ... وان تغب فلشّدّ ما لها صرفا
ان الرسول لنور الله انزله ... ليستضيئ به الابرارُ والعرفا
لله فخم رسول من بمولده ... عمت مناحيها الأبرار بعد خفا
هو الحبيب الى الرحمان آيته العظمى ونعمته الكبرى لِمَنْ عرفا
وان كل بقاع الارض شائقَة ... اليه لولا الهُدى لَزُعزعت شغفا
وان من نوره الانوارُ ظاهرة ... لولاه في الكون لكانت الدُّنى سَدَفا
جلت عن العد والاحصا مكارمه ... عجزت عن ان تعد الطيس او تصفا
عجائب ظهرت لوانها خفيت ... لظنها القمر طَيفا في الدّجَى هتفا
فحبذا بحبيب الله سيدنا ... محمد من قريشٍ اشْرَفُ الشرفا

وحبذا حيث تغدو الريح حاملة ... من ارض نجد الينا نشرَة وصفا
ذكرى النبي الزكي المختار ترشدنا ... هديا الى الحق لا نبغي به خلفا
وكل من رام ان يمشي بلا زَلَلٍ ... يؤُم نهج النبي القصْدِ والخُلَفَا
ونهجُ آحابه الغُرِّ البدور فهم ... اولوا الندى وذوو عزم واهل صفا
كم من عماد بنَوْا للمجد شيَّدها ... حَدُّ الحسام وصدق الصبر ما حنفا
وشدة فرقوا أشمال اسرتها ... فلم تعد تستطيع الصبرَ ان تقفا
هم الليوثُ لهم لله ان حملوا ... فلست تنظر الا الذُّائدَ الحَصِفَا
لا يستطيع كَمِيٌّ ان يلاقيهم ... في الرَّوْع الا شقيا للردى ازدلفا
تملكوا الارض في عهد يقدمهم ... وَعْدٌ بان لهم في الجنة الغُرَفَا
محمد سيدُ الكونَين من وضعت ... له العلى واتيح الفضل والشرفا
كن في محاسنه كالدُّر في لُجَجٍ ... من يلق منه قليلا حسبه وكفى
صلى الاله عليه دائما وعلى ... سادتنا آله وصحبه الحنفا

ونبدأ في مدحه صلى الله عليه وسلم، وهي من أحب شعرنا

الحُبُّ يَنْقُصُ في الفُؤادِ تَسَعُّرًا ذِكْرَاهُ الحَبِيبِ وَجَلَّ الحُبُّ مَا عَمَرَ قَلَا — 1

لَوْلَا الحُبُّ عَلِيلٌ بِقُرْحِ عِلَّتِهِ فَمَتَى الْعِشْقُ لَمْ يَأْتِهِ حَيْثُ بَلَا — 2

يَكْفِيكَ عِتَابًا عَنِ الْمَحْبُوبِ بِسَائِلَةٍ دُمُوعُهُ أَوْ بِهَا ... جَلَا — 3

اللهُ مِنْ أَلَمِ الْأَشْوَاقِ مَا عَلِقَتْ نَفْسِي تَلِيقُ عَنِ الْمَحْبُوبِ مُنْشَغِلَا — 4

عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ بَدْرِ التَّمَامِ عَنِ الشَّفِيعِ يَوْمَ تُوَفَّى النَّفْسُ مَا اقْتَبَلَا — 5

تَكَادُ مِنَ الْوَجْدِ اشْتَدَّ شَوْقًا مِنَّا عَنْهُ كَمَا قَالَ الْجَنِيُّ ... جَلَا — 6

أَلْهَمْتُ أَنْ أَفُوزَ الْأَشْوَاقَ فِي صَدْرِي إِنْ لَمْ أَجِدْ مُوجِبًا أَخْشَيْتُ أَنْ أُقْتَلَا — 7

إِذْ مَا أَرَى فِي جَمِيعِ الْكَوْنِ مِنْ شُغُلٍ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِلَّا مِنْهُ مُشْتَغِلَا — 8

نَجْمٌ خَفَقَ وَلَا كَالْبَدْرِ فِي سَحَرٍ وَالْغُصْنُ فِي كَثِيبٍ بَلْ مِنْهُ مَا اسْتَقْبَلَا — 9

تَالله يَا عَاذِلِي وَأَنْتَ مُعَارِضُنِي فَإِنَّنِي مُنْفَكٌّ بِلَا رُشْدٍ فَاشْتَغِلَا — 10

خَفِّفْ عَنِ الْقَلْبِ بِالتَّشْهِيرِ وَاذْكُرْ لَهُ بِذِكْرِهِ الْحَبِيبِ يُنَادِي كُلَّ مَنْ قَبِلَا — 11

وَحَسْبِي بِقَلْبِي سَمِعْتُ إِلَيْهِ كَالْحَمْدِ وَإِنْ تَغِبْ فَلْتَسْتَغْرِقْ مَا لَقَا صَبًا قَلَا — 12

إِنَّا الْأَشْوَاقَ لَنَا لِلَّهِ أَنَّهُ لِيَشْتَفِي بِهِ الْأَجْسَامُ وَالْعَقْلُ قَلَا — 13

لِلَّهِ قَوْمٌ رَسُولُهُمْ بِسُؤْلِهِمْ حَتَّى مَتَى يَصْبِرُ الْأَشْوَاقُ مُحْتَمِلَا — 14

هُوَ الْحَبِيبُ إِلَى الرَّحْمَانِ أَبْلَغُ الْخَلْقِ وَشَفِيعُهُ الْكُبْرَى لِمَنْ عَمِلَا — 15

وَإِنَّ كُلًّا بِشَفَاعَةِ الْهَادِي يُصَفِّقُ إِلَيْهِ لَوْلَا الشَّفِيعُ لَزِدْتُ مُشْتَغِلَا — 16

وَالْأَنْبِيَاءُ يَشْكُرُونَ الْأَشْوَاقَ كُلَّهَا لَوْلَاهُ فِي الْكَوْنِ مَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُشْتَغِلَا — 17

جَلَّتْ عَنِ الْعَدِّ وَالْإِحْصَاءِ مَكَارِمُهُ عَجَزْتُ عَنْ أَنْ تُحْصَى الْكُتُبُ أَوْ تَصِلَا — 18

عَجَائِبُ تَكَشَّفَتْ لَوْ أَنَّهَا حُجِبَتْ لَكَانَ الْقَلْبُ مُشْتَاقًا إِلَى الْجِهَةِ قَلَا — 19

فَحَبَّذَا بِحَبِيبِ اللهِ يَسِيرُ بِنَا مُحَمَّدٌ مِنْ فَمِهِ يَنْبُعُ أَنْسَامُ الشَّمْسِ جَلَا — 20

وَحَبَّذَا ضَيْفًا تَفَخَّرُ الْبَرِّيُّ حَامِلَةً مِنَّا أَنَّ الْبُشْرَى إِلَيْنَا بَشَارَةً وَكَمَلَا — 21

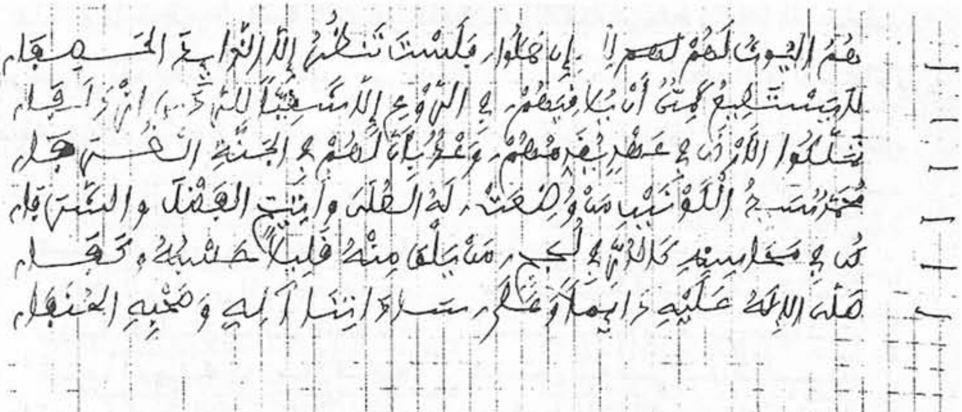
ذِكْرَاهُ النَّبِيُّ الزَّكِيُّ الْمُشْتَاقُ شُرِّفَ بِشَرَفِنَا هَدَانَا إِلَى الْحَقِّ الْأَنْبِيَاءِ مُكْتَمِلَا — 22

وَكُلُّ مَنْ رَأَى أَنْ يَبْقَى بِلَا كَلَلٍ قَوْمٌ شَجَّعَ النَّبِيُّ الْفَتْحَ وَالْخُلَفَا — 23

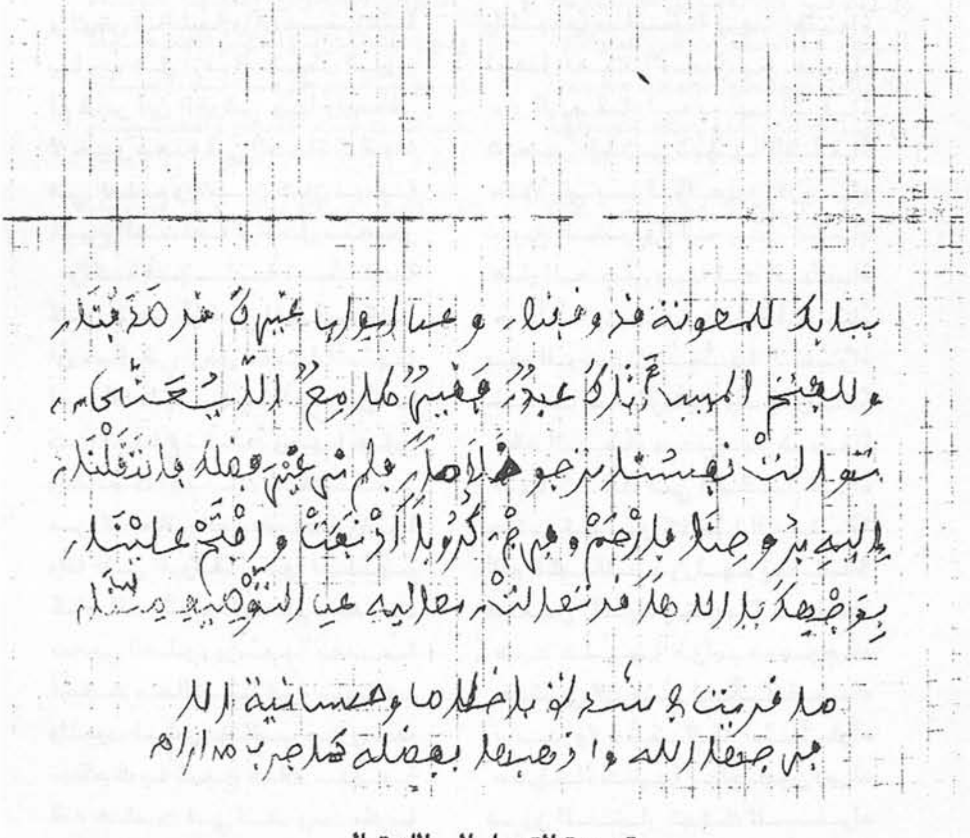
وَنَهَجَ أَمَاجِدُ الْغُرُّ الْبَرَرَةُ مِنْهُمْ أُولُو الشِّدَّةِ وَذَوُو عَزْمٍ وَأَهْلُ وَجَلَا — 24

كَمْ مِنْ عِصَابَةٍ بَنَوْا لِلْمَجْدِ مُشْتَرَكًا حَتَّى الْحُسَامِ وَحِدَّةِ الرُّمْحِ مَا حَيْثُ قَلَا — 25

وَشِرْكُهُمْ فَرَّقُوا أَنْسَامَ الشِّرْكِ تَقَرُّبًا فَلَمْ تَسْتَطِعْ تَسْتَطِيعُ الْكُفْرَ أَنْ تَقْبَلَا — 26



قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بخط يد المرحوم الفقيد سيدي محمد العلمي



قصيدة التوسل إلى الله تعالى

هذا . ولما توفي شيخه المدرس العلامة الفقيه سيدي عبد الرحمان بن القرشي رثاه بقصيدة القيت في حفل رهيب حضره العلماء والوجهاء يوم تأبينه، وذلك بتاريخ 22 محرم عام 1358 هـ وهذا ونصها:

ان المَنون ثَنِيَّةٌ صَعْدَاءَ ... وردَى الأفَاضِل ضَرْبَة رعلاء
تسقى النفوس بحتفهن مرارة ... فَتَّت لها الأكبادَ والاحشاءُ
ما للاهالي في المجامع أفْلِعَتْ ... ما بالبُكَاءِ تصدُّهُم تأسَاءُ
وورزية الاوطان فقد أجلة ... امسى لهم بالقبر عنك ثواء
قُبحاً لوجهك يا زمان فانه ... نحس له في كل قلب داء
قصرت حياة الاكرمين وادبرت ... وبطول للانذال فيك بقاءُ
خطب تئِنُّ لَهُ النفوس باسرها ... حتى السماء ملاءة دكْنَاءُ
والارض مظلمة وزال سناؤها ... والشُّهبُ ساقِطَة لها اضواءُ
يا رب هل أزِفَ الترَحُّل للورى ... ام هل دهتنا مصيبة دهياء
ام غادر ابن القَرشي حينا واصطفى ... دار البقاء له بها أكْفَاءُ
لا خير بعده في الحياة كانها ... شمسُ العَشِيِ تجُنُّها الظلمَاءُ
في العلم والاتقان كان نهاية ... طودٌ تميد لوَقْعِهِ الارجاء
شيخ الجماعة فاضل متصدر ... شيخ الشيوخ له بدت اسماء
درّاكة فُهَّامَةٌ نسَّابَة ... هل للعيان بدا لك الدأمَاءُ
كان المصَدَّرَ في المجالس كلها ... جَعَلَتْه يسمو هِمَّةٌ قَعْسَاءُ
ان حل في ارض ففيها أُنْسُهَا ... يوم الرحيل تمسُّها الضرَّاءُ
اما اذا ظفرت يداه بِرِزْقه ... خفت له الأيتام والبُؤسَاءُ
كل البقاع تكَلَّحَتْ وجهها على ... فقد الهُمَامِ مصيبة شَجْوَاءُ
واحاديث المبعوث فينا محمد ... فلها كَمَالُكَ في الفقيد عزاءُ
من للمعاني الغامضات يَرُوضُهَا ... حتى تصير كانها البيضاء؟
واذا اتى الرُّفَقَاءُ حين امضَّهُم ... الم الشدائد من لهم يَسْتَاءُ؟
كان المُكَرَّم للامام محمد ... شمس الملوك يتيمة عَصْمَاءُ
محيي العلوم ورسْمِهِنَّ بعيد ما ... هبت عليها عَوَاصِف هوجاء
اخفت معالمها فرد بهاءها ... حتى لان هي ايكَةٌ غناء
والموت ليس بغائب عن رصده ... احد ولا لنَبَالِهِ استذراء
نبكيك يا شيخ البلاد بدمعة ... صَهْبَاءُ كانها بالجفون دماء
قد عشت في انف ومت مكرما ... فوق الفخار تحفك السفراء
سئِمَتْ نَبَالَتُكَ الحياة على الدنى ... رامتك صُحْباً جيرة أُمَنَاءُ
لو كان للارواح ما قد نلته ... لتنازعت جوف الثرى احياء

خرجت بك الافواج تمشي شَجَاحَةً ... وتكنَّفتك فطاحِلٌ سَرَوَاءُ

سارت ومَاهلّهَا الزُّحَام كأنما ... جرّت ليوم كتيبةٍ أرْحَاءُ

ما واحد الا ومنه تَبَتُّلٌ ... يرجو لو ان النفس منك فِدَاءُ

والطيرُ واقفة سَبَتْهَا نكْبَةٌ ... هل تَفَقُّهَنَّ لانُّها عَجْمَاءُ

صلى عليك الافضلون جماعة ... من بينهن مَلائِكُ كرماء

كَلْمَى ذهبنا والدعاء شعارنا ... ويَجِلُّ أنْ مَرَّت بك الصدْباء

وجماهر البيضاء حولك قوم ... كَا المَلِكُ يَوْمَ تجَمَّعَت أُمَرَاءُ

وافى بك الترحال اطيب تربة ... وسَقَتْكَ غَادِيَّة بها وطفاء

قد نلْتَ كل المكْرُمات وفوق ما ... تصِفُ الرجالَ لوصفهن نهَاءُ

لو قُلت فيك بما نشاء فاننا ... عما نُريد يَرُدُّنا الإعْيَاءُ

احرزْتَ للحُفَّاظ حين تسابقوا ... قَصَباً، وعنك تصدرت نُجَبَاءُ

ولذاك في كل الاماكن اصبحت ... صَرْعَى النُّفُوسَ، وكلها خَرْسَاءُ

اهوت بها الحَسَرَاتُ في غمراتها ... يوم المَمَاتِ تَؤُمها الصعْدَاءُ

وكذلك كانوا حين تَصعد منبرا ... ويهزهم طَرَباً لَهُ الإمِلاَءُ

ناضلت في حب البلاد مصادقا ... فبقت لك الاثار والعلياءُ

قد غبت والامال في عَبَراتِها ... تَطْفُو وتَرْسُبُ، والهُجُودُ رشاءُ

سِرْ في آمان الله في رحماته ... فالصوم واقٍ، والقُنُوتُ رِدَاءُ

احيانا كنا نكتبها بسرقة الثياب من المدارس ولم يبق لنا الا الكراس
فكتبت هذه الورقة وعلقناها بباب المدرسة فكتبنا ذلك

1 يا سارق الثوب من المدارس :: كيف أتيت بجرأة او دارس
2 وتجمع النعال والقبقاب :: وتختفي عند الغفلة الابوابا
3 تخطف للكتب الاشتراك :: كالقيسم تبتغي الاستغفار
4 ابيتي بوجهك الا الهلاك :: والماء زال وكيد الى الله
5 ان كان قد أضناك شح الجوع :: فاهبش والاطوع بالخشوع
6 هو ليتة انت بالسبه الاصل :: لتفضح النفرة مع النبل
7 ثم بين هذا النبح الاصف :: وقد به أرمه بينه نشرته
8 فلو أسوك انتفع الا ولها :: لكنت تخشى كسرح الزجاج
9 ولم تبغ للناس حرمة إشتغال :: سرا وجهرا كالالوف قونكا
10 وقع اتتة تنابيه الاقوال :: تتبنى بما حقيقة بالنوالي
11 لو تحتالي مرقت عن شكل :: بالاثم والقذع وعقب امكال
12 وبعثت بالخسران والالام :: وعشت قمع على الدوام
13 يا ذنب تمرأة بالخيانة :: عفرن وقلقني بالرذائل الغانية
14 كنت من بشاعة اصحاب :: عوقت منها الخزي بالادنة
15 جوبت بالعقة بدل الاغتيال :: وعشت تبت الجسوم
16 يتبك من أقبح ما كان القضر :: وعيبي كقتال الغربا
17 عليت عن الكرامة النقع :: بغدر باقيتك فابتعد مني ابيات
18 كالعقرب وهو حتى أو فان :: ولو حرقت بجوفك الجحيم مرة
19 جهاك حبثه لاهل الامراض :: وعروفة المغمور بين الاعراض
20 كيف لمن تبني على الجيران :: فمع الوساخة كالنسوان
21 أيها سارق الشرق هذا التقرير :: واشتد الغرب بالاذلال
22 اتانا بذكره الله بذات الخبث :: وبالزنا ونه وداء القلب

24 أخفت معالمها وردت بهاؤها ... [illegible] ... عمت [illegible]

25 والعرف [illegible] ... أضحى [illegible] شذا [illegible]

26 [illegible] بالشيح [illegible] ... [illegible] بالجعثوم [illegible]

27 قد [illegible] أنف وشيح [illegible] ... بورق الفجاج [illegible] الشعراء

28 نسمت نبا النبت الجبوة على الأثل [illegible] ... [illegible] حبوا [illegible]

29 لو كان الأرواح [illegible] ... [illegible] بحقوق الشرح [illegible]

30 [illegible] ... [illegible] فطلبك نمروك

31 [illegible] شوها هلها [illegible] ... كأنها [illegible] [illegible]

32 [illegible] ... [illegible]

33 [illegible] ... [illegible]

34 [illegible] ... [illegible]

35 [illegible] ... وكل أتى من [illegible]

36 ومعاهد [illegible] ... [illegible]

37 [illegible] ... [illegible] بها وكتبا

38 [illegible] ... [illegible]

39 لو [illegible] ... [illegible] الأعجاز

40 [illegible] ... [illegible]

41 [illegible] ... [illegible]

42 أحدث [illegible] ... [illegible]

43 [illegible] ... [illegible]

44 [illegible] ... [illegible] العلماء

45 [illegible] ... [illegible]

46 [illegible] ... [illegible]

المملكة المغربية

الحمد لله وحده ولا يدوم إلا ملكه

الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه

يُعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره

أننا بحول الله وقوته أنعمنا على خديمنا السيد

محمد العلمي

نائب رئيس المحكمة الاقليمية بالرباط

بوسام الرضى من الدرجة الممتازة

رعيا لما له من أهلية واعتبار لدى جلالتنا

فليكن له هذا الوسام مصحوبا باليمن والسعادة

بفضل الله وعنايته .

حرر بالقصر الملكي بالرباط في 26 أبريل 1972

وسجل هذا الكتاب الشريف تحت رقم 75.500.72

وزير القصور الملكية والتشريفات والأوسمة

عبد الحفيظ العلوي

توفي سيدي عبد الرحمان بن القرشي ٢٥ محرم سنة [illegible] ورثيته بهذه القصيدة

1. إن المنون تنبهت فعداء ... وردى الأماثل ضربة رعناء

2. تشفي النفوس بحتفهم مرتبة ... فتت لها الأكباد والأحشاء

3. من للأصالة والعلا من بعدهم ... ما بالبكاء تقدمت [illegible]

4. ورزية الأوطان بفقد أجلة ... أمسى لهم بالغير غمة سوداء

5. فبكا الوجود [illegible] ... فخشع له في كل قلب [illegible]

6. فقدت جبال الأرض من أوتادها ... ويطول الاستذكار فيك بكاء

7. فكأنما [illegible] النفوس بأسرها ... حتى السماء ملائك [illegible]

8. والأرض مظلمة [illegible] ... والشمس [illegible] لها أضواء

9. يا رب [illegible] ... [illegible] مصيبة دهياء

10. [illegible] ... [illegible] لها أصداء

11. [illegible] ... [illegible] العلماء

12. في العلم والإنفاق [illegible] ... [illegible] الأرجاء

13. [illegible] الجماعة [illegible] ... [illegible]

14. [illegible] ... [illegible]

15. [illegible] ... [illegible]

16. [illegible] ... [illegible] الشعراء

17. [illegible] ... [illegible]

18. [illegible] ... [illegible]

19. [illegible] ... [illegible]

20. من [illegible] ... [illegible] البلغاء

21. [illegible] ... [illegible]

22. [illegible] ... [illegible]

23. [illegible] العلوم [illegible] ... [illegible]

[illegible]

ولما ظهرت براعته في علم الادب وقرض الشعر اشار عليه شيخه سيدي محمد العلمي المشهور (بالموَقِّتْ) بان يدرس الفقه ويتضلع فيه اكثر من الادب، فاستجاب لرأي شيخه ونصحه وعمل به حتى برع في الفقه والحديث والتفسير وأصول الفقه والبلاغة والمنطق والفرائض والتاريخ والجغرافية والحساب. بحيث كان يحفظ القَلْصَدي، ومُنية ابن غَازي في الحساب. وبعد حصوله على مبلغه في علوم عَصْرِهِ، اجازته مشْيخة القرويين وهم:

أولا: اجازة الفقيه القدوة سيدي امحمد ـ فتحا ـ الشريف العلمي ونصها:

نحمدك يا من بغُرر محامده تتجمل جباه المبادئ . وببدر مدائحه تتحلى بدور المطالع في صدور النوادى. ونشكرك يا من بخلاص شكره يجير من استجاره بمُتواتر الايادي ومُسْتفيض نواله المسترسل المتهادى. ونصلي ونسلم على نبيك ورسولك سيدنا محمد الرحمة المهداة من مفيض الجود والعطايا، والنعمة العظمى المُسْداة الى جميع البَرَايا وعلى آله الفائز بكل مجد وفخر بالانتماء الى عَلِيِّ جنابه، وأصحابه الفائزين بشهود طالعة جماله، المتلقين والمبلغين لعليّ خطابه. اما بعد فان اكمل الكمال التحقق بالعلوم، واجمل الجمال التخلق بفرائد المعارف والفهم. اذ العلم انفس ما يتنافس فيه المتنافسون. ويتسابق اليه المتسابقون. وافضل ما انفقت فيه الاعمار. وخير ما ركبت فيه جلائل الاخطار. ولما كان طلب الاجازة والاعتناء بها من شأن ذوى النفوس والهمم العالية، لما فيها من الاسناد الذي هو من الدين ومن خصائص هذه الامة المحمدية، اعتنى بطلبها النبهاء الجهابدة الفضلاء، وكان ممن برع في تحصيل العلوم أحسن براعة، وجد فيها ودأب، حتى بلغ الأرب، الشريف الاجل: ابو عبد الله سيدي محمد بن أحمد المستاري. وقد لازم دروس العبد الفقير مدة

مديدة، فاجزته فيما قرأه عليّ، وتصح لي وعني روايته، او تنسب الي درايته من فقه وتفسير وحديث وتوقيت وبلاغة واصول وعربية وغيرها من العلوم: اجازة مطلقة عامة بشرطها المقرر عند اية الاثر. واوصيه بتقوى الله في السر والعلانية وان لا ينساني من صالح دعائه. وان يبث العلم لاهله قاصدا بذلك وجه الله العظيم وثوابه الجسيم. ونسأل الله ان يوفقنا جميعا لما فيه رضاه انه على كل شيء قدير، وبالاحاطة جدير. في قعدة الحرام 22 عام 1364 هجرية: عبد ربه محمد بن محمد العلمي.

ثانيا: موافقة سيدي الحسن بن عمر مزور، ونصها:

وعلى ما سطر أعلاه يوافق ايضا عبد ربه واسير ذنبه الحسن بن عمر مزور، كان الله له في جميع اللحظات، ويوم الجزاء والنشور.

ثالثا: اجازة الفقيه سيدي محمد بن محمد بن ابراهيم ونصها:

الحمد لله الذي جعل هذه الأمة المحمدية الحنفية خير الأمم، وهداها الى المنهج الاشرف والطريق الاقوم، وعلمها من ادب الشريعة ما لم تكن تعلم، وارسل نبيه سيدنا محمداً مبعوثاً الى العرب والعجم. وبشرت به الرسل قبل مبعثه جميع الامم. واصطفاه بانزال القرآن الكريم والذكر الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله الأطهار، وصحابته الهداة الابرار، وهو القائل: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين. اما بعد؛

فان الله بمحض جوده وكرمه رفع اهل العلم درجات، وجعل سعيهم في استفادته وافادته من افضل القربات، ونزه افكارهم في جنات العلوم، فاجتنوا من ثماره نفائس المنطوق والمفهوم، وكان الشريف الفقيه العالم الأجل ابو عبد الله سيدي محمد بن أحمد المستاري ممن انفق فيه عمره، واستفاد، وبرع في تحصيله واجاد.

ولما بلغ فيه مأربه واشتاقت نفسه للاياب الى وطنه ومسقط رأسه عاد الى أهله. وكان طلب الاجازة من شأن النفوس العالية، والاعتناء بها من اهل الهمم المرضية طلبها مني الشريف المذكور الذي لازم دروسنا العلمية بجامع القرويين عمرها الله بدوام ذكره، فلبيت طلبه وأجزته فيما قرأه علي، وتصح لي وعني روايته او تنسب الي درايته في جميع انواع الآثار ومسائلها ومقاصدها، اجازة مطلقة تامة عامة بشرطها المقرر عند الايمة. واوصيه واصيه واياي بتقوى الله في السر والاعلان، وان يجري على قلبه قوله تعالى: {وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه}. الاية نفعنا الله بما فيه رضاه، وجعلنا جميعا من أهل محبته وتقواه بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله. والحمد لله رب العالمين.. الامضاء: محمد بن امحمد بن ابراهيم كان الله له وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين.

رابعا: اجازة الفقيه المحدث الصوفي سيدي محمد بن عبد القادر بنسودة ونصها:

الحمد لله رب العالمين وأحمده وأشكره في كل حين. وأشهد ان لا الاه الا الله الملك الحي المبين، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد؛

فقد اجزت الفقيه الشريف العلامة المشارك سيدي محمد بن سيدي أحمد الحسني الادريسي العلمي العروسي نسبا المساري سكنا - في جميع ما قرأه علي من العلوم النقلية والعقلية وغيرها من فقه وفرائض ونحو وحديث وتفسير وغير ذلك - اجازة عامة مطلقة. لانه والحمد لله اهل ذلك. نفعني الله واياه بالعلم وجعل النفع على يده. كتبه عبد ربه افقر الورى: محمد بن محمد بن عبد القادر القرشي نسبا، السودي لقبا، الشاذلي تربية وأدبا، غفر الله له ولوالديه والمسلمين. حرر بتاريخ 1364 هـ.

ولما تخرج من جامع القرويين رجع الى مسقط رأسه (بدوار الموالدة) بقبيلة بني مستارة العليا قرب والديه مُريداً نفعهما والتمتع بطلعة وجهيهما، وكان متفانيا في محبتهما والاحسان اليهما. ومارس خطة العدالة والافتاء، الا انه وقعت مضايقات شديدة بسبب الافتاء من طرف الظلمة وعباد المال. وادخل في محاربته عنصر السياسة. ولما جاء وفد من جماعة الخيص بفرقة مثيوة، طالبا منه ان يقوم باعطاء دروس العلم للطلبة بمسجد الخيص - فاستجاب لهم، واقام عندهم يدرس قواعد اللغة العربية بابن اجروم وألفية ابن مالك بشرح سيدي المكودي، والعبادات بمختصر الشيخ خليل. ومنظومة المرشد المعين. والسيرة النبوية بنور اليقين. فاشتهر وذاع صيته، وقصده الطلاب من كل حدب وصوب، وظهرت فيهم النجابة والفطنة وكثر الاقبال على دروسه، والاعراض عن غيرها لفصاحتة وقوة بيانه في التبليغ والتحصيل.

وفيما يلي نموذج من دروسه أنقلها للتعريف بمنهجيته في التعليم والتدريس. وهو درس جامع لقواعد العربية. أرفق هذه الترجمة به كوثيقة أصيلة من خط يده لانني بها قرأت. وحافظت عليها. وسابقى محافظا عليها طول حياتي تبركا بها:

قال - رحمه الله - الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. وأقسامه ثلاثة:

اسم - وفعل - وحرف.

علامات الاسم: الجر والتنوين ودخول الالف واللام والاضافة والاسناد والنسب والتصغير والجمع والنداء.

علامات الفعل: قد والسين وسوف والتاء الساكنة وتاء الضمير ونون الانات وياء المؤنثة المخاطبة. ونون الرفع ونون التوكيد ودخول النواصب والجوازم.

... تلاميذ ... 1361 عبد ربه محمد بن محمد العلمي ... الحمد لله
وعلى ما ... أعلاه ... أستاذنا ... والسيد ... الحسن بن ...
في جميع المذكورات ويوم الجزاء والنشور

الحمد لله الذي جعل هذه الأمة المحمدية الحنيفية خير الأمم وهو أهلها لمنهج الإشراق والطريق
الأقوم وعلمها من آداب الشريعة ومعالم الديانة ما لم تكن تعلم وأرسل نبيه سيدنا
محمدا صلى الله عليه وسلم بالسيف إلى العرب والعجم وبعثه بين يدي الساعة ... فبلغ ما بعث به جميع الأمم
وأكملها بإنزال القرآن الكريم والذكر الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه صلى الله عليه وسلم وعلى آله الأطهار وصحابته الغر الأبرار وهو الفاضل ما يراد الله به خيرا يفقهه في الدين صلاة وسلاما
دائمين متصلين إلى يوم الدين أما بعد فإن الله سبحانه بمحض جوده

~~دائمين متصلين إلى يوم الدين أما بعد فإن الله سبحانه ... [illegible]~~

وكرمه رفع أهل العلم درجات وجعل سعيهم في استفادته وإفادته من
أفضل القربات ونزه أبصارهم في جنات العلوم ما جنوا من ثمار ها أنفس
المنقول والمفهوم وممن ... الشريف الفقيه العالم الأجل أبو عبد الله سيدي محمد
ابن أحمد العلمي ... مما اشتغل فيه عمره واستعداد وبرع في تحصيله وإجادة
وكمل بلغ فيه مآربه واستأنف نفسه للإيلاف إلى ... وحسن ... رأسه وكان طلب
الإجازة ممن شاء من ... العلماء بها من أهل الفهم الرضية ... فطلب
مني الشريف الفقيه المذكور ... جامع ... وسائر العلم ...
بروايته ذكرها ... لمطلبه ... فيما ... عملا وتعلما ... وعني روايته ...
المجاد ... من جميع أنواع العلوم ... ومعاصرها أجازة تامة ...
عامة ... الدين عند الأئمة وأوصيه وإياكم بتقوى الله في السر والإعلان
وأن تجعلها على قلبه ... ولا تنسونا ... من صالح دعائكم ...
ما ... الأخلاق ... يوم ... الأمة ... ومنا ...
كما فيه رضاه وجعلنا جميعا من أهل محبته ... وصلى الله على سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى آله والحمد لله رب العالمين ... 1364 عبد ربه محمد
أبا محمد بن إبراهيم كان الله له وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين 1364

علامات الحرف: لا علامة له. ومعناه في غيره: كالنصب والجزم والجر ونظير ما ذكر في التمييز بين الاقسام الثلاثة ج .ح .خ.

أقسام الاسم كثيرة: ظاهر ومضمر ومبهم ومبني ومعرب ومذكر ومؤنث وصريح ومؤول ونكرة ومعرفة وجامد ومشتق وكنية ولقب وغيرهما، ومصدر وصفة وصحيح ومعتل ومنقوص ومقصور. ومنعوت ومنسوب وغير منسوب ومصغر وغيره ومنصرف وممنوع.

أقسام الفعل: ماض ومضارع وامر. وصحيح ومضعّف ومهموز وأجوف معروف لفيف مفروق ومتصل ومثال ومعتل.

أقسام الحروف: قسم خاص بالاسماء. وخاص بالافعال. وقسم يدخل عليهما معا.

- **المعرب من الاسماء :**هو ما يتغير آخره لدخول العامل.
- **أما المبني من الاسماء :** هو الذي يلزم آخره حالة واحدة لغير عامل.

الاسماء المبنية أصلا وهي ستة: الضمائر والاشارة. والموصول. والاستفهام. والشرط وأسماء الافعال والاصوات وغيرها ومابني منها لعلل عارضة مثل: قبل وبعد وغير.

الفعل المبني هو: الماضي والامر دائما. والمضارع اذا اتصلت به نون النسوة. أو باشرته نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة.

الفعل المعرب هو: المضارع المجرد من النواصب والجوازم ولم يتصل بآخره شيء. والاصل في الاعراب ان يكون بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا، وبالكسرة جرا. وبالسكون جزما. وقد ينوب عن هذه العلامات الاربع علامات اخرى فروعا منها.

ابواب النيابة سبعة: المثنى جمع المذكر السالم ومؤنث. والاسم الذي لا ينصرف. والاسماء الخمسة. والفعل المضارع المعتل الاخر.

- **والاسماء الخمسة هي :** أبوك أخوك حموك فوك ذومال.

ـ **الافعال الخمسة وهي :** يفعلان تفعلان يفعلون تفعلون تفعلين.

ـ **الفعل الصحيح :** يعرب مضارعه بالحركات الظاهرة في آخره اذا لم يتصل بآخره شيء فان اتصلت به نون الاناث بُني على السكون وان باشرته نون التوكيد بُني على الفتح. والاصل في الأسماء إعرابها.

اعراب الاسماء : يعرب الاسم الصحيح بالحركات الظاهرة في آخره رفعا ونصبا وجرا. والاسم المنقوص يعرب بالضمة والكسرة المقدرتين على الياء استثقالا لا تظهر فيه الفتحة لخفتها. اما الاسم المقصور فيعرب بالحركات المقدرة على الألف تعذراً.

النكرة والمعرفة: النكرة هي الاسم الشائع في افراد جنسه لا يختص به واحد دون آخر. والمعرفة غيرها.

المعارف سبعة وهي: الضمير، العلم، اسم الاشارة، اسم الموصول، المقرون بال المنادى المضاف الى معرفة.

عدد الضمائر واحد وستون: ضمائر الرفع المتصلة اثنا عشر: قرأتُ، قرأنا، قرأتَ قرأتِ، قرأتما، قرأتم قرأتن، قرأ، قرأتْ، قرآ، قرآتا، قرأو، قرأْن.

ضمائر الرفع المنفصلة وهي : أنا، نحن، أنتَ أنتِ، أنتما، انتم، انتن، هو، هي، هما، هم، هن.

ضمائر النصب المتصلة 12 وهي: أكرمني أكرمنا أكرمكَ أكرمكِ أكرمكما أكرمكم أكرمكن أكرمه أكرمها أكرمهما، أكرمهم أكرمهن.

ضمائر النصب المنفصلة 12 وهي: اياي ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن.

ضمائر الجر المتصلة 12 وهي: كتابي كتابنا كتابكَ كتابِ كتابكما كتابكم كتابكن كتابه كتابها كتابهما كتابهن الجميع =60 يضاف اليها ياء المؤنثة المخاطبة نحو تقرأين وتكتبين وتقومين.

وكل من والكاف والهاء يكون في محل نصب وجر. والياء مع الافعال لا تكون الا في محل نصب. وتكون مع الاسماء في محل جر. ونا يقع في محل رفع. وفي محل نصب وفي محل جر.

وخمسة من الضمائر تقع دائما في محل رفع وهي: الف الاثنين، وواو الجماعة وتاء التأنيث وياء المخاطبة وتاء الضمير.

أنواع الجمع ثلاثة وهي: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير.

الاسم المفرد: في باب معرفة علامة الاعراب: ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا واحدا من الاسماء الخمسة.

وفي باب المنادى واسم لا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف.

وفي باب المبتدأ والخبر ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة: والاعراب اللفظي وهو الذي تكون علامته ملفوظاً بها ظاهرة.

الاعراب التقديري: هو الذي تكون علامته مقدرة غير ظاهرة. ومحله:الاسم المقصور والمنقوص والفعل المضارع والمعتل الآخير. والمضاف الى ياء المتكلم، والمحكي.

علامات الرفع أربعة وهي: الضمة والواو والألف والنون. اما علامات النصب فخمسة وهي:الفتحة والألف والكسرة وحذف النون.

علامات الجر ثلاثة: الكسرة والياء والفتحة. اما علامات الجزم فهي السكون وحذف النون وحرف العلة. والمجموع: اربعة عشر منها اربعة اصول. وعشرة فروع.

الاسم الذي لا يصرف: هو الذي لا يقبل التنوين والجر كمساجد ومصابيح وشبهها ما لم يضاف.

أقسام الاسم الذي لا يصرف: صيغة منتهى المجموع، ألف التأنيت المقصورة والممدودة كصحراء وحبلى.

والعلمية والعجمة	كابراهيم واسحاق.
والعلمية بالالف والنون	كغطفان وعثمان.
والعلمية والتأنيث اللفظي والمعنوي	كزينب وفاطمة.
والعلمية والتركيب المزجى	كبعلبك.
والعلمية ووزن الفعل	كأحمد. وأفضل.
والعلمية والعدل	كعمر وزفر.
والوصف ووزن الفعل	كأحسن وأشقر.
الوصف مع الالف والنون	كغضبان وسكران.
والوصف والعدل	كمثنى وثلاث ورباع.

المثنى: هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه. ويلحقه في الاعراب: ابوان وقمران وذان وتان واللذان واللتان. وكذلك: كلتا وكلا مضافين الى الضمير كما انه يلحق بجمع المذكر السالم في الاعراب عشرون وثلاثون وتسعون وباقيها. وكذلك: أرضون وعليون واهلون وعالمون وسِنون وبابه. كما انه يلحق بجمع المؤنث السالم في الاعراب لدرعات وعرفات واصطبلات وحبليات.

جمع المذكر السالم: هو ما جمع بواو ونون رفعا وبياء ونون نصبا وجرا. وهو قسمان: اسم نحو محمد. وصفة نحو افضل.

مرفوعات الاسماء سبعة هي: الفاعل ونائبه والمبتدأ والخبر واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها والتابع للمرفوع كالنعت والعطف والبدل والتوكيد.

منصوبات الاسماء خمسة وهي: المفعول به والمفعول لأجله والمفعول معه. والمصدر وظرف الزمان والمكان، والحال والتمييز والمثنى واسم لا والمنادى، وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها. ومنصوب ظن واخواتها. والتوابع المنصوب كالنعت وهو حقيقي وسببي. والعطف

بحروفه والتوكيد بأدواته والبدل. بأقسامه. التصغير جمع تكبير تعدى الفعل ولزومه.

المصدر: اسم المعنى من مدلولي الفعل لأن الفعل يدل على الحدث والزمان والحدث هو اسم المعنى.

مجرورات الاسماء: مجرور بالحرف، ومجرور بالاضافة، ومجرور بالتبعية

نواصب المضارع عشرة: وهي ان لن اذا كي لام كي لام الجحود، حتى الجواب بالفاء والواو أو.

جوازم المضارع ثمانية عشر وهي: لم لما لام الامر، لا الناهية ان اذ ما من انى كيفما حيثما متى اينما.. اذا في الشعر خاصة.

حروف الجر 14 وهي: من، عن، على، في، حتى، مذ، منذ، رب، اللام، الكاف، والواو، والتاء، والباء.

المبتدأ والخبر وأحواله: يجب أن يكونا متطابقين في الافراد والتثنية والجمع تذكيراً وتأنيثاً نحو: زيد قائم وهند قائمة والزيدان قائمان، والهندات قائمات، ولا يلزم تطابقهما تعريفاً وتنكيراً ولا في الجمع لغير عاقل. نحو القصور عاليات، ويجوز ان تكون عالية.

أقسام الخبر 4: يكون مفرداً كما تقدم. وجملة اسمية وفعلية. وجاراً ومجروراً، وظرفاً. وهو ما يسمى بشبه الجملة. ويعرب (شبه الجملة) في غير المبتدأ والخبر - حالا إذا وقع بعد المعرفة. أما إذا وقع شبه الجملة بعد النكرة= فيعرب نعتا وصفة.

الكلام — هو اللفظ المركب المفيد، وأقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف.

علامات الاسم — ٩: الجر - التنوين - دخول الألف واللام - الإضافة - الإسناد - النسب - التصغير - الجمع - النداء.

علامات الفعل — ١١: قد - السين - سوف - تاء التأنيث الساكنة - تاء الضمير - نون الإناث - ياء المؤنثة المخاطبة - نون الوقاية - نونا التوكيد - دخول النواصب - دخول الجوازم.

علامات الحرف — ٥: لا علامة للحرف وعلامته عدم قبول الجر والنصب والجزم، وتكفيه ما ذكر في التمييز بين الأقسام الثلاثة: ج ح خ.

أقسام الاسم — كثيرة: فالظاهر ومضمر، ومبهم، ومعرب ومبني، ومفرد ومثنى وجمع، ومذكر ومؤنث، ومعرفة ونكرة، وجامد ومشتق، وكنية ولقب، وعلم وغير علم، ومصدر وغير مصدر، ومكبر ومصغر، ومنقوص ومقصور وممدود وغير منقوص، ومنسوب إليه وغير منسوب، ومتمكن وغير متمكن، ومتصرف وممنوع من الصرف.

~~أقسام الفعل~~ — ماض ومضارع وأمر، وصحيح ومعتل، ومهموز وأجوف وناقص، ولفيف مفروق ومقرون، ومعتل.

أقسام الحروف — ٣: قسم خاص بالأسماء، وقسم خاص بالأفعال، وقسم مشترك بين الأسماء والأفعال.

اسم المعرب — هو الذي يتغير آخره لتغير العوامل الداخلة عليه.

اسم المبني — هو الذي يلزم آخره حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال.

الأسماء المبنية بالأصالة — ٨: الضمائر، أسماء الإشارة، الموصولات، أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، أسماء الأفعال، الأصوات، وغيرها مما يبنى لعلة عارضة: كقبل وبعد وغيرها.

الأفعال المبنية — ٣: الماضي والأمر دائما، والمضارع إذا اتصلت به نون النسوة أو باشرته نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة.

الفعل المعرب — ١: المضارع إذا تجرد من النواصب والجوازم ولم يتصل به شيء مما ذكر.

الأصل في الإعراب - أن تكون بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وبالكسرة جراً وبالسكون جزماً - وقد ينوب عن هذه العلامات الأربع علامات أخرى فروع عنها

أبواب النيابة 7 - المثنى - جمع المذكر السالم - جمع المؤنث السالم - الاسم الذي لا ينصرف - الأسماء الخمسة - الأفعال الخمسة - الفعل المضارع المعتل الآخر -

الأسماء الخمسة هي - أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال

الأفعال الخمسة هي - يفعلان وتفعلان - يفعلون وتفعلون وتفعلين

الاسم الصحيح — رجلاً ونبلاً وجبراً

الاسم [illegible] - يعرب بالحركات الظاهرة في آخره - والاسم المقصور يعرب بالحركات المقدرة على الألف تعذراً - والاسم المنقوص يعرب بالضمة والكسرة المقدرتين على الياء استثقالاً - وتظهر عليها الفتحة لخفتها

الفعل الصحيح ~~يعرب إذا كان مضارعاً بالحركات الظاهرة في آخره~~ [illegible]

الفعل المضارع المعتل الآخر - يعرب بالضمة المقدرة على الألف تعذراً وبالضمة المقدرة على الواو والياء استثقالاً ويجزم بحذف آخره مطلقاً سواء أكان واواً أو ياءً أو ألفاً

الفعل المضارع [illegible] يعرب إذا لم يتصل بآخره شيء - فإذا اتصلت به نون الإناث بني على السكون وإذا اتصلت به نون التوكيد بني على الفتح - الأصل في الأسماء الإعراب - والأصل في الأفعال البناء

النكرة - هي الاسم الشائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر

المعارف - 7 - الضمير - العلم - اسم الإشارة - الاسم الموصول - المعرف بأل - المضاف إلى معرفة - المنادى - المقصود بالنداء

الضمائر - 11 - ضمائر الرفع المتصلة - 12 - قرأت قرأنا قرأتَ قرأتِ قرأتما قرأتم قرأتن قرأ قرأت قرأا قرأتا قرأوا قرأن

ضمائر الرفع المنفصلة - 12 - أنا نحن أنتَ أنتِ أنتما أنتم أنتن هو هي هما هم هن

ضمائر النصب المتصلة - 12 - أكرمني أكرمنا أكرمكَ أكرمكِ أكرمكما أكرمكم أكرمكن أكرمه أكرمها أكرمهما أكرمهم أكرمهن

ضمائر الجر المتصلة 12

كتابي كتابنا كتابكَ كتابكِ كتابكما كتابكم كتابكن كتابه كتابها كتابهما كتابهم كتابهن

كالأسماء الظاهرة والكلام يكون في محل نصب وفي محل جر — والمبني من الأفعال لا يكون إلا في محل نصب ويكون
مع الاستفهام في محل جر وتارة يكون في محل رفع وفي محل نصب وفي محل جر — والنسبة من الضمائر مختصة
بالرفع وهي — ألف الاثنين وواو الجمع ونون النسوة [illegible] وياء المؤنثة المخاطبة وتاء الضمير
المتحركة الضمائر المنفصلة [illegible]

أنواع الجمع — 3 — جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، جمع التكسير.

الاسم المعرب — في باب [illegible] علامات الإعراب من الأسماء مثنى ولا مجموعا ولا واحدا من الأسماء الخمسة في باب
المبتدأ والخبر [illegible] في باب المبتدأ والخبر على [illegible]
والمشبه [illegible] بالجملة.

الإعراب اللفظي — هو الذي تكون علامته ظاهرة في آخر الكلمة.

الإعراب التقديري — هو الذي تكون علامته مقدرة غير ظاهرة — مثل الاسم المقصور والاسم المنقوص والفعل المضارع المعتل الآخر
والمضاف إلى ياء المتكلم والمحكي.

علامات الرفع — 4 — الضمة، الواو، الألف، والنون.

~~علامات النصب~~ — 5 — الفتحة، الألف، الكسرة، الياء، حذف النون.

وجمع المؤنث السالم هو
ما جمع بألف وتاء مزيدتين
وسلم بناء واحده
[illegible]

علامات الجر — 3 — الكسرة، الياء، الفتحة.

علامات الجزم — 2 — السكون، وحذف النون وحرف العلة من آخره. [illegible] أربعة أصول وعشرة فروع
أصح

/ [illegible] إلى [illegible]

الاسم الذي لا ينصرف — هو الذي لا يكون فيه التنوين والجر / سالم [illegible] / كصحراء / [illegible] / إبراهيم والسلام

أسماء الاسم الذي لا ينصرف — 11 — صيغة منتهى الجموع، ألف التأنيث الممدودة والمقصورة، العلمية والعجمة،
العلمية وزيادة الألف والنون، العلمية والتأنيث [illegible]، [illegible]
العلمية والتركيب المزجي، العلمية ووزن الفعل، العلمية والعدل، الوصف
وزيادة الألف والنون، الوصف ووزن الفعل، الوصف والعدل.
غضبان، سكران، أفضل وأفضل، [illegible]

[illegible] — وجمع نحو [illegible] [illegible] وأبناء

المثنى — هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه، ويلحق به في الإعراب
أبناء، وأبناء، واثنان وثنتان، واثنتان، وكذا كلا، وكلتا مضافين إلى الضمير — كما أن
ويلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب — عشرون وبابه، وأهلون، وأولو، وعالمون، وعليون، وأرضون،
وسنون وبابه — كما أنه يلحق بجمع المؤنث السالم في الإعراب أولات، عرفات، وأذرعات، [illegible]

مرفوعات الأسماء - 7 - الفاعل - النائب عن الفاعل - المبتدأ - الخبر - اسم كان وأخواتها - خبر إنّ وأخواتها -
التابع للمرفوع وهو أربعة أشياء - النعت والعطف والتوكيد والبدل -

منصوبات الأسماء - 15 - المفعول به - المصدر - ظرف الزمان - ظرف المكان - الحال - التمييز - المستثنى - اسم لا -
المنادى - المفعول من أجله - المفعول معه - خبر كان وأخواتها - اسم إنّ وأخواتها - [illegible]
[illegible] وأخواتها - التابع للمنصوب وهو أربعة أشياء:
النعت والعطف والتوكيد والبدل - أقسامه

النعت - العطف - التوكيد - البدل - النعت - النعت الحقيقي - النعت السببي -
يكون حقيقيا ويكون سببيا / حروف العطف / أدوات التوكيد - الفرد -

الفعل - إذا أسند إلى المذكر لا تلحقه التاء، وإذا أسند إلى المؤنث لحقته تاء التأنيث الساكنة - شكل الفعل والتاء
[illegible] - هو اسم المفعول ما تحول إلى الفعل لأن الفعل يدل على الحركة والزمان والحركة [illegible] الاسم [illegible]
النعت والعطف والتوكيد والبدل
مجرورات الأسماء - 3 - مجرور بالحرف - مجرور بالإضافة - مجرور بالتبعية ~~في الأشياء الأربعة النعت [illegible]~~

نواصب المضارع - 10 - أنْ - لنْ - إذنْ - كيْ - لام كي - لام الجحود - حتى - الجواب بالفاء - والواو - أو

جوازم المضارع - 18 - لم - لمّا - لام الأمر والدعاء - لا الناهية - إنْ - ما - مَنْ - مهما - إذما - أيّ - متى - أيّان - أين - أنّى - حيثما - كيفما -
إذا في الشعر خاصة

حروف الجر - 14 - من - إلى - عن - على - في - رُبّ - حتى - مذ - منذ - واو القسم - الكاف - الواو - التاء - الباء -

~~[illegible]~~
المبتدأ والخبر - يجب أن يكونا متطابقين في الإفراد والتثنية والجمع
وفي التذكير والتأنيث -
نحو - زيد قائم - هند قائمة - الزيدان قائمان - الهندان قائمتان - الرجال قائمون
الهندات قائمات - ولا يلزم [illegible] التذكير والتأنيث [illegible]
وإلا في الجمع [illegible] لغير العاقل نحو القلاع [illegible] على [illegible] [illegible] على [illegible]
أنواع الخبر - 4 - مفرد كما تقدم - وجملة اسمية - وجملة فعلية - وجار ومجرور - والظرف

[illegible]

المحن والشدائد: كانت تمر عليه المحن والشدائد كقطع الليل المظلم. وكان يتحمل ذلك كله متمسكا بالصبر والثبات كعادة العلماء العاملين، والاولياء الصالحين الذين يمتحنون بالشدائد والابتلاء. قال شيخ الاسلام الامام أحمد بن تيمية رحمه الله: روى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم - عن أي الناس أشد بلاء - قال: الانبياء، ثم الصالحون، ثم الامثل فالأمثل: ليبتلي الرجل على حسب دينه، فان كان في دينه صلابة زيد في بلائه، وان كان في دينه رقة خفف عنه. ولا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة. (الجزء 25 صفحة 302). والعلماء لهم فضل عظيم عند الله. قال العلامة الشيخ التتائي في شرحه لمقدمة ابن رشد: ان الاشتغال بتحصيل العلم من اعظم القربات الى الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم: ما اعمال البر كلها في الجهاد الا كنقطة في بحر، وما الاعمال كلها والجهاد في طلب العلم الا كنقطة في بحر. ويؤيد ذلك ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال: يوزن مداد العلماء، ودم الشهداء، يوم القيامة، فيرجح مداد العلماء بدم الشهداء. ومعلوم ان اعلى ما للشهيد دمه. وان اقل ما للعالم مداده، فان رجح الادنى على الاعلى فما الظن بالاعلى على الادنى. وقال العلامة ابن الحاج: لان دم الشهداء انما هو في ساعة او ساعات، ثم ينفصل لاحدى الحسنيين. ومداد العلماء وظيفة العمر ليلا ونهارا. وقد ثبت في الترميذي أنه عليه الصلاة والسلام: ذكر له رجلان: عالم وعابد فقال: فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم، ثم قال صلى الله عليه وسلم: ان الله سبحانه وتعالى وملائكته وأهل السماوات والارض حتى القطة في جحرها يصلون على معلم الناس الخير. وقال عليه الصلاة والسلام: ما عُبد الله بشيء افضل من فقه في الدين، ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد، ولكل شيء قوامه، وقوام هذا الدين الفقه. والفقيه المترجم له جمع بين الحسنيين: الجهاد

والفقه. ولما تخرج من جامع القرويين سنة 1946 رجع الى موطنه ومسقط رأسه فوجد عيون الاستعمار والطغاة المارقين ينتظرونه بذلك، لأن العلماء ورثة الانبياء في تبليغ الرسالة ونشر الشريعة، فبطبيعة الحال يكون له أعداء ألداء لأن الله تعالى يقول في كتابه العزيز: {وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين}. وكذلك العلماء لابد ان يكون لهم أعداءً ألداء من المجرمين فضايقه الاعداء بمساعدة القوى الاستعمارية التي كانت تأخذ منه اشد الحذر على الخسائر التي كان يلحقها بهم وقت القتال، وحرضوا عليه سُوقة القوم والانذال، نقمة عليه ومعاناة له، حتى اعوزه الامر ان لا يجد خماسا للحرث ولا راعيا للماشية، مما اضطره الأمر والجأه الى استعمال ولده البار في رعي الماشية - وهو كاتب هذه الحروف - وكان إذ ذاك راجعا في السلكة الثانية. وترك لوحه مكتوبا عليه قوله تعالى:{ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى}. واستمر الامر هكذا نحو ثلاث سنوات. وفي سنة 1950 أرسلت وراءه جماعة الخيص طالبين منه ان يدرس العلم لطلبتهم بمسجد «بدوار الخيص»، فقبل والتحق بهم فقام بدوره في التعليم أحسن قيام، ووقع الاقبال عليه والاعراض عن غيره. ثم اشتهر وذاع صيته.

ولما ظهرت فائدة تعليمه على طلابه ازداد بركان الغضب تأجما في قلوب الحساد المناهضين له، كما ازداد خنق المستعمرين واوفياؤهم عليه تساندهم السلطة الحاكمة ب «زومي» حيث دبروا له مكيدة شنعاء لمحاربته وابعاده عن مسجد الخيص وعن حلقات طلاب علمه، مستغلين ضعاف الايمان في تبليغ الوشاية الكاذبة عن الفقيه المجاهد الى الادارة الاستعمارية قائلين إن الفقيه يدرس في مسجد الخيص نشوء الجهاد والسياسة، ذلك ان خصومه لايستطيعون مواجهته لاعلما ولاعملا فحاربهم بواسطة الاستعمار، حيث قررت السلطة - بوشايتهم - نفي

الفقيه وابعاده عن مسجد الخيص كليا رغم تعلق الجماعة به متشبثين بإمامهم مدرسا واعظا مرشدا وخطيبا ومفتيا حيث وضع تحت الحراسة والمراقبة بدوار الموالدة مسقط رأسه. ومنع من الاتصال بغيره مهما كان. ولم يهدأ للحساد بال، ولانامت لهم عين بل دبروا له مكيدة أخرى للنيل من شرفه والتنقيص من سمعته محاولين اخماد حذوة جرأته ونور علمه حيث كان رحمه الله قد افتى لرجل وقعت بينه وبين زوجته مشاجرة أقسم فيها لها أن تقوم بإطعام أمه طعام عشاء فحنثته ولم تفعل. وكان القسم يتضمن الطلاق الثلاث. وقد أفتى له الفقيه بطلقة واحدة بائنة ولازمة. اعتبرها خصومه تحدياً لقاضي الجماعة. ولما علم بها القاضي الذي كان يستشير مع المراقبة في الشاذة والفادة رفع شكاية الى وزير العدل يتضرر من المفتي الذي يعتمد أحكامه ويعرقل سير المحكمة في نظره. ووجب ان ننقل نص هذه الفتوى وما اعقبها من تكتلات الحساد وعملاء الاستعمار ضده رحمه الله ليطلع القارئ ويدرك جيدا قوة علمه وحسن نيته وإدراكه حتى اظهر الله عليهم واخزاهم.وهذا نصها:

«الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه: وبعد؛ فقد سئل كاتبه عفى الله عنه - ماذا يلزم من قال لزوجته في ليلة معينة: عليه الحرام الثلاث اذا لم تطعمي هذا العشاء لأمي كنت مطلقة يوم الاثنين - والحال انه لا نية له في طلقة أو أكثر. والذي علق عليه الطلاق هو الذي كان يلقاه بعد ليلة حلِفِه، وقد فات، وقد خرج يطلب البيان عن يمينه. فأجابه: الثلاث الذي لا رضى فيه ولو في كلمة واحدة على المعتمد، والمعمول به هو الذي يكون باللفظ الصريح. وهو الذي فيه حروف «طلّق» او كان بلفظ الفراق أو التسريح حسبما مادل عليه القرآن الكريم، كما في التسولي وغيره. وما ذكره ونحوه انما هو من الكنايات الظاهرة وفيها خلاف كثير. والذي أفتى به خليل هو لزوم الثلاث. ولا يُنَوَّى في اقل منها

في المدخول بها وينوي في غيرها . وفي خصوص مسألة الحلف بلفظ الحرام اقوال. ذكرها بعضهم خمسة، وبعضهم سبعة، وأنهاها ابن العربي في الأحكام الى خمسة عشر. وأولها: الثلاث. ولا ينوى في المدخول بها لانه قول الامام مالك ورواية ابن القاسم في المدونة كما في نوازل العلمي قال وروى ابن خويز منداد عن الامام مالك: انها طلقة واحدة بائنة في المدخول بها وغيرها . واعتمد هذه الرواية كثير من المحققين وافتوا بها . ورأوا أنه جار على مذهب المدونة المتقدم، لان الامام انما فرق بين المدخول بها وغيرها لان البينونة لم تكن عندهم الا بالثلاث في المدخول بها . اما عندنا فانها تبين بالواحدة نظير غير المدخول بها فحكمهما واحد. وحرر التسولي في بهجته: ان العمل اليوم على لزوم الواحدة البائنة مطلقا، وما ذلك الا لما قالوه من العرف. وان عُرف الناس اليوم على قصد المُمَلك. ومثله قول صاحب العمل: «وطلقة بائنة في التحريم، وحَلِفٌ به لعرف الإقليم» وقال التسولي ايضا: وان لم تكن للحالف نية حمل على العرف، فاذا كان عرفهم في مطلق الطلاق أو شيء من تلك الكناياة البنيوية فقد عمل على ذلك، ولا فرق في ذلك كله بين قوله على اليمين او الحرام أو الايمان اللازمة أوبَتة أو غير ذلك من الكنايات فالحمل في ذلك كله على العُرف عند فقد النية. لانه من المخصصات بعدها كما في المتن. وقال العلمي في نوازله: شرط العمل برواية ابن خويز مِنْدَادْ ـ ان لا يكون الحالف نوى أكثر من واحدة، وان لا يكون مأسوراً بالنية. بل جاء مستفتيا فيما يصلحه مع ربه، وان ترضى الزوجة ووليها بالبقاء في عصمة زوجها . وقد علمت ان السائل في نازلتنا لا نية له بذكره، وفي نوازل العلمي النص عن سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي: انه لاشيء على الحانث في الحلف بالحرام الثلاث اذا جاء مستفتيا وذكر انه لم ينو شيئا، وكان من العامة يجهل مثلُه مدلولَ اللفظ،

ولم يفهم من سياق الكلام القصدُ الى تحريم الزوجة. انه لا شيء عليه. واذا كان مطلق الحلف بالحرام خصصه العُرف بلزوم الطلقة البائنة، فمن ادّعى ان فردا من أفراد مسألته اختص بحكم آخر فعليه بذكر دليله نصيحة وافادة. لان الصواب في الجزئيات غير مقيد بواحد منها. وقولهم الذي به العمل مقدم على المشهور. واعتُمد الافتاءُ بالطلقة البائنة للسائل الذي جاء مستفتيا عن اللازم في قوله السابق الذي ذكر انه صدر منه هفوةً بعدما بُين له القولين واختار تقليد القول الثاني الموافق لرواية ابن خويز منداد التي بها العمل رغبة في رجوع زوجته المحلوف لها».

ثم اشتد الحوار بين المفتي سيدي محمد العلمي وقاضي بني مستارة الذي انضم اليه جميع أعداء العلم والفتيا ضد المفتي الشهير قصد النيل من كرامته والتنقيص من سمعته عادة الحساد المبغضين، ولكنه انتصر عليهم بالحجج الدامغة والبراهين القاطعة لغزارة علمه وسعة اطلاعه على النوازل وأقوال الأئمة رحمهم الله.

وكتب قاضي زومي في هذه النازلة ان اللازم هو الطلاق الثلاث، وقد حكم بذلك واعتمد على أدلة عامة، ولا حجة له فيها. ثم كتب الى وزير العدل وحكام الاستعمار الكمندار بزومي والكولونيل بوزان، ثم جاء الكتاب من الوزارة مستفسرة عن الفتوى التي اصدرها المفتي، ويخالفها حكم القاضي. ولكن قاضي زومي لم يخبر المفتي بكتاب الوزارة الا قبل الحضور بيومين. وكان غرضه ألا يتوسع المفتي في الاطلاع على أطراف القضية لأسهب الجواب وإماطة الخفاء عنها. ولكن كان حذره من ذلك شديدا. فأعد للحضور عدته قبل دنو وقته فثبته الله وأيده وكتب للحساد الرجوع بالخيبة والفشل والانتكاس، وتجرع مضض المغلوبية والقصور. وكانت تلك الضربة القاضية عليهم بعد طول التحالف الذي كانوا عليه سرا حتى أخزاهم الله. فكتب جوابه رحمه الله الى السيد الوزير ونصه:

وبعد؛ فقد نزلت مسألة، خفي السبيل على من يرجو ان تكون حجَرَة عثرتنا ـ لا قدر الله. ذلك ان رجلا وصل عندي ذات يوم قلِقاً وأخبرني انه قال لزوجته: عليه الحرام الثلاث لو لم تدفعي هذا العشاء لامي ما كنت عندي غير مطلقة يوم الاثنين والحال أنه لم تكن عنده نية في شيء بتلك العبارة. ولا يعرف لها مدلولا أو عُرفا. وان زوجته خالفته واستعصت عليه بتحنيثه ولم يعرف عنه حين سألناه غير ما فهمه من كون الطلاق يلزمه أو لا يلزمه في اليوم الذي علق عليه. ولذلك لما فات جاء يستفتي ماذا يلزمه في هذه الهفوة. فسألته عن المرأة فقال هي في دار أبيها من وقت الحلف. فقلت له اتركها، ووعدته بالجواب بعد النظر في الكتب.

والظاهر ان ما ذكره من قبيل الكنايات الظاهرة، والمراد في اللازم فيها على النية والعرف عند الفقهاء، فان نوى الحالف بها شيئا لزمه والا رجع الى العرف كما في التسولي وغيره. وفي خصوص مسألة التحريم فيها اقوال، أشهرها لزوم الثلاث وهو مذهب المتقدمين رحمهم الله. اما المتأخرين ـ سقى الله أجسامهم بوابل الرحمات ـ فقد تواطؤا على القول بلزوم الطلقة البائنة للعرف، وبذلك جرى العمل ببلدنا، ولم اقف على نص صريحِ بدون احتمال ان حكم ما جرى به العمل مقصور على الحرام المجرد من لفظ الثلاث، ولا ان المقرون بها حكمها حكم الصريح الذي لا رخصة فيه، كان الحالف به مستفتيا أو مأسورا بالبينة، كان من العوام أو من العلماء، كان معه ما يفهم منه القصد الى الزوجة أم لا. فقد نص الفارق بين هاته وتلك. وكان من المسألة ما يقتضي عدم اللزوم من وجهين:

الأول: ما نقله التسولي عن الذخيرة في طلاق المكره، من ان المكره كسرا اذا قصد تحنيث الحالف لا يلزمه حِنث، كان الحالف على فعل نفسه أو على فعل الغير حكى فيه قولين: أولهما عدم اللزوم وظاهر التسولي رجحانه. والثاني: ما ياتي موضحا في النقل الثالث عن العلمي.

وما يقتضي العمل بلزوم الثلاث لقول خليل: « وان قال ان لم اطلقك واحدة بعد شهر فانت طالق الآن البتة». وسَبْكُ عبارة نازلتنا يوافقه، وتعذر القولُ على ترجيح احدهما على الآخر، لأن الأول فيه خلاف وميل الى العمل بالمرخّص فيما يطلب فيه الزجر ولو غير شديد.

الوجه الثاني: كل من المعلق والمعلق عليه فيه صريح، ونازلتنا كناية، وبينهما فوارق لا تخفى. وفي التفريق بين الزوجين بأقصاه مع وجود السبيل الى عدمه. وفي نوازل العلمي: عن ابن العربي اذا وجد سبيل الى عدم تحنيث الحالف لم يحنث، لم ار بعداً ان اتركهما واعمل بغيرهما لقول الاصوليين في الاستدلال اذا تعددت الاقوال في المسألة. والنص للسبكي وشارحه.

وهل يجب الاخذ بالاخف لانه الايسر، أو بالاثقل لانه احوط اولا يجب بشئ. والأقرب الثالث. والباقي في المسألة بعد الغاء المقتضيين السابقين مجرد الحلف بالحرام. والطلاق الواجب في كل منهما في نازلتنا طلقة بائنة للعرف، ولكون الحالف عاميا. ودليل العمل في العامّي الاستقراء ودليل العمل في الحرام النص. وهو رواية ابن خويز منداد رحمه الله عن الامام مالك رضي الله عنه. وهذا الاخير هو الذي اعتمدته في المسألة لرجحانه. وبه افتيت السائل. واحتججت للمسألة على أنها جزئية من جزئيات الحلف بالحرام المجرد لالغاء الوصف الزائد كما تقدم ولما ياتي، واعرضت في هذه المسألة عما في نوازل العلمي عن سيدي العربي الفاسي: من قال لزوجته عليه الحرام الثلاث لا كنت لي بامرأة أبدا. وفي جوابه انها تبين منه بالثلاث اذا حنث، ولا رخصة في الثلاث في كلمة واحدة لانعقاد الاجماع على لزومه لان قوله رخصة يحتمل ان يراد به كل من المحلوف به والمحلوف عليه بدليل انه قال قبله: وعلى هذا: ان ابدا ليس حكمه حكم الثلاث، ويحتمل ان الحالف أيضا غير مستفت، وكذا عن

قوله وسئل ايضا ان الاستاذ ابن لب رحمه الله عن رجل قال لزوجته عليه الحرام اخر الثلاث اذا لم تفعلي كذا لا كنت لي بامرأة. وفي جوابه ايضا اذا أحنثته لزمه الطلاق الثلاث لانه يحتمل ايضا ان يكون الحالف مأسوراً بالبينة او قصد به تحريم الزوجة أو غير ذلك من القرائن، بدليل انه نقل بعد ذلك عن سيدي محمد ولد سيدي عبد القادر الفاسي رحم الله الجميع انه من اقرانه حلف بالحرام الثلاث انه لا يعطي لفلان منسجه، ولا يطوي فيه، وان طوى فيه فهو عليه حرام وفهمت البينة من قرائن حاله انه لم يقصد تحريم الزوجة اعتبر ذلك لم يكن عليه شئ مختصراً. ثم قال ولا يعد جهل هذا القصد العرفي لبعض الافراد، فان كثيرا من الجهلة والصبيان الذين لا زوجة لهم أصلا يجري ذلك على لسانهم ويحلف به ولا يعرف له معنى الا انه سمع الناس يحلفون فتبعهم. وهذا دليل قوي على وجود الفرق بين الصريح والكناية، اذ لو كان الاقرار بالثلاث الصريح كما جاء للمجيب وهو من المحقق ان يقول ولم يكن عليه شيء لوجوب اعتبار حرمة الاجماع المعصوم من الخطأ. فلا تجوز مخالفته. فتبين ان الحرام الثلاث انما يكون ملحقا بالصريح الذي لا رخصة فيه للاجماع. اذ لو كان معه ما يفهم القصد الى تحريم الزوجة، او كون الحالف يعرف المدلول الذي استعمله فيه العرف ونحو ذلك، والا فالقول بانه مثل المتفق عليه منقوض بالفرق الذي تبين في النقض السابق، وحيث يكون الفارق لا مانع فيه من الحكم بما للحرام المجرد من لزوم طلقة بائنة، لان قولهم مطرد، ولان حمل الشيء على جنسه اولى من حمله على غيره عند فقدِ ما يقربه اليه، لان الجنس بالجنس اشبه. وهو به اقرب كما في الاصول.

ويوم الاثنين، جاء السائل الى العدة فاحلته على القاضي فاخبره فارسل ورائي فعرضت عليه النازلة وسمعها بنفسه من قائلها فحضرنا فاذن له بالنكاح الجديد.

مناقشة علماء بني مستارة مع المفتي الشهير في هذه الفتوى

بتاريخ 28 شوال موافق 44-7-4 أبريل 1947م

بعد تكثف الحوار والتشكي من قاضي زومي بان المفتي افسد أحكامه وأبطلها ـ كتب ـ رحمه الله ـ جوابا اخر، وبعثه للسيد الوزير ونصه:

وبعد؛ فقد دارت مذاكرة حول المُعْلَم به مع جماعة من الطلبة والفقهاء، وفيهم من النجباء من حاز الشهادة العليا، واظن ان بعضهم كان بايعاز سري اما الآخرون فبزائد الرغبة في الاطلاع على ما عندنا من الادلة على القضية التي جعل الناقمون عليها يرجعون القهقرى. وقد طلبوا ان لا اقصر في توضيح المقام. فقلت لهم: ان تأخير البيان عن وقت الحاجة اليه لا يجوز. وترجمة الحوار بينما الرجل المذكور بالمشار اليه انه قال لزوجته في ليلة معينة: عليه الحرام الثلاث لو لم تدفعي هذا العشاء لأمي ما كنت عندي غير مطلقة يوم كذا. وقد فات اليوم المعلق عليه، وجاء يستفتي ماذا يصلحه في دينه والحال انه لا نية له في شيء بتلك العبارة، ولا يعرف لها معنى، وفهمت البينة المسؤولة من قرائن حاله انه لم يقصد تحريم الزوجة، وبعدما أقر الوفاق على ان ما ذكر كناية، وعلى أن الفرق بينهما وبين الصريح اذ هي دونه تعتمد النية أو العرف عند فقْدها، وانتفت الشبهة ايضا في وجود الفرق بين الاستفتاء والقضاء المأسور بالبينة. ذكرنا من الادلة السؤال الذي نقله العلمي في نوازله عن سيدي العربي الفاسي في الحرام الثلاث. وفي جواب ان الزوجة تبين من الحالف بالطلاق الثلاث اذا حنث، ومثله في جواب السؤال الذي حكاه عن الاستاذ ابن لب في الحرام الثلاث ايضا. فابتدر بعض الطلبة ان هذين النقلين لا يدعان مجالا للقول بغير لزوم الثلاث. فذكَّرتُه بعضَ قول البيانيين ان النظر في المجمل خلاف النظر في التفصيل. واتبعت التنبيه بذكر ما نقله العلمي في نوازله عن سيدي محمد ولد سيدي عبد القادر الفاسي انه من أقرّ أنه حلف بالحرام

الثلاث لا يعطي لفلان كذا... ووقع في التحنيث. وفي جوابه بما يخلص الحالف ان البينة اذا فهمت من قرائن حاله انه لم يقصد تحريم الزوجة اعتبر ذلك ولم يكن عليه شئ. ولا بُعدَ.في جهل هذا المقصود العرفي لبعض الافراد. فان كثيرا من الناس يجري ذلك على لسانه ويحلف به من غير ان يعرف له معنى وانما سمع الناس يحلفون فتبعهم. فتقارب القول بان هذا هو الذي يصلح ان تحمل النازلة عليه لانها استفتائية ايضا. فلاحظ بعضهم اطلاق النصين الاولين. فقلت له: قد نص الفقهاء على ان الاطلاق انما يكون مقصودا اذا تواتر وتوالى. وها هنا قطعي النص عن الشيخ العلمي وافهمته التخصيص بالدليل السمعي عند الاصوليين. وانه لا يجوز العدول عن الدليل الخاص الى العام عند الفقهاء فقال اخرهم: ولكن نراك لم تعمل بدليل الثلاث ولا بدليل السقوط رأساً ولا ذكرَ للاجتهاد في احداث الدليل فكان الجواب بانه لا مؤهل لذلك الان وعلى فرض وجوده من غيرنا، فان دقّة تلك الباب ثقيلة، وقد اوصدَها القادة والفحول من علماء الامة. فلا يسوغ لمثلنا التجهم على اقدارهم السامية بنقرها. انما بالطلقة البائنة لاجل العمل الجاري بها في الحرام المطْلق. وعبارة نازلتنا مشتملة عليه. واليمين للشمول هو قوْل الاصوليين: ان ذكر المقيد ذكر للجزئي من المطْلق فقال: وما نصنع في لفظ الثلاث؟ فقلت له: إنه في حكم الطردي. فقال ان صاحب هذا المثل لم يوجب الطلقة البائنة. فقلت له: وليس فيه ما يدل على أنه سئل عن ذلك، وما تعرض نفيها وانما يجب البيان لمن يريد فهمَه والاتي به ابتداء لا يلازم فيه، اذ ان بعضهم قال تلزم الطلقة البائنة ما لم يصرح بلفظ الثلاث والا لزمه الطلاق الثلاث. فسألته: هل قال بلزوم ذلك في الفتوى والقضاء. وسواء كان الحالف من العوام أو من العلماء؟ وهل حكى تقرر العمل بذلك؟ فاجاب بنفي العلم بذلك، فقلت له اذ يُحمل كلامه على القضاء وحيث القرينة تدل على ارادة

تحريم الزوجة. فسأل عن الدّال على ذلك. فذكرت له قرينة المقال، وانه مما يبين بها كالقول الصريح واننا لم نراع ذلك، تعارض النقل عين الشيخ العلمي الذي هو بين في الاستفتاء مع النقول الاخرى. ولا موجب لالغاء جانب بعدما عمل به من عرف بالتحقيق وسلم له. ثم قال بعضهم: ولو وقع الافتاء في هذه النازلة بالطلاق الثلاث ما كان يلزم؟ فقلت له: الاثم بالتفريق بين الزوجين بأقصاه بدليل لم يظن رجحانه عند المفتي، فاعاد: ولو وقع عدم شيء رعيا للنص بذلك ما كان يلزم؟ فقلت له: تخَلفٌ على ما فهمنا عن العلة في القدر الذي حكم به في العمل بالطلقة البائنة، وتخلفه ناقص عند العلماء المالكية الا لوجود مانع أو فقد شرط، وانا لم اتبينه. وهبْ ان هذه العبارة خِلوٌ من لفظ الحرام رأسا ما كانت الطلقة البائنة الا لازمة فيها، مراعاة للجواب وقيده. مع كون الحالف عاميا فتواطأ للتسليم وقطع الجدال، فاسرعت بان البث في ذلك لا يحمل، والقضية تدرس عند رجال الوزارة. وانما مذاكرتنا فنية فقط، وكان الدليل بان أوصاف هذه النازلة انما تعطي في نظرنا القول بلزوم الطلقة البائنة فقط. اما الزائد عليها فمفتقر الى وجود النص أو تقرّرُ عمَل بان الحرام الثلاث صار ملحقا في حكمه بالطلاق الثلاث في الفتوى والقضاء وجميع الاحوال وهذا يبعده النظر جدا اذ لو كان لما خفي على العلمي وشيخه، وعلى انه خفي عليهما ما كان يخفى على من وقف على كلامهما، والمخبر بحضرة قوم لم يكذبوه. ولا حاملَ على السكوت صادق. وايضا ما يجرى به العمل مما تتوافر الدواعي على نشره في الكتب وتداوله في العبارات وهم ساكتون عن التصريح بذلك من غير بغية احتمال فيما انتهى اليه علمنا. وايضا القول بلزوم الثلاث في هذه الكناية قبل ان يتقرر العمل بذلك مطلقا وانما يناسب مع وجود النية، أمام مايدل على قصد تحريم الزوجة. والا فقد لا يناسب. والظن بان كل حانث في الحرام الثلاث يلزمه الطلاق

الثلاث تدفعه الجزئية السالبة التي دل عليها النقل عن الشيخ العلمي في نوازله.

ونشكركم سيدي، ونحترمكم، ونوفي لكم القول بذلك من غير احتساب، وانما اعدنا سيادتكم هذا العرض، وان نقدمه لما لمعيتكم ما يدل عليه لتتيقنوا اننا ما قلنا في هذه النازلة بالطلقة البائنة الا بعد ان اعتبرناها واحداً من جزئيات الحرام المجرد من لفظ الثلاث، لاننا نعتقد أن هذا القيد فيها وفي كل ما يشبهها من مسائل الاستفتاء طردي من جنس مالا شيأ فيه، لفقد النص عندنا على ايجاب شيء فيه آنذاك، ومن جنس ما انمى رغبتنا في اعادة الكتابة اعراضنا عن بسط الادلة في اصل الفتوى لانها لم تكن نزاعية، ولم يعارضها اذ ذاك سعادة القاضي. أما صنيعه الاخير فقد أثار عجبنا لانه يناقض امضاءه الاول، ولم نعرف هل ابداه شكاية ام مشاورة أوسؤال، غير ان الشكاية لا تكون الا عن شبه ضرر أو تدليس، كما هو الغالب. ولا ضرر في الفتوى لانها مجرد خبر، وفي وسع كل من وقف عليها ان يقول فيها بما يراه من العلم. اما الشهادة ومراجعة الزوجة بالنكاح الجديد فلم يقع ذلك كله الا باذنه وعلمه. ومن وجهت له - سيدي - المعاملات لايلام على ابداء الحجج وتبين الاعذار ما امكن. واقتضاب سعادة القاضي البعث بالمسألة الى الاعتاب العالية بالله بعد الاذن والوقوف على الفتوى، ولم يظهر للناس اني مخالف لها - مما يقوي ظننا ان ما تعقب به غير مشاورة ولا سؤال. وقد لانعدم الزاد لمواجهة ما عسى ان يكون حبك ضد براءتنا بفضل الاعتماد على نزاهتكم، ولتوفر الوزارة الشريفة على الاكفاء والماهرين الذين تلاوة المسهب عندهم كتلاوة الموجز، لم نخش على جنابكم المحترم تكثير الكتابة ادام الله لكم الرفعة والمكانة عند صاحب الجلالة اعزه الله، واطال للمسلمين بقاءه، وأعانه على ما يترجى بناءه من رفاهية وازدهار وضخامة مجد واقتدار والسلام.

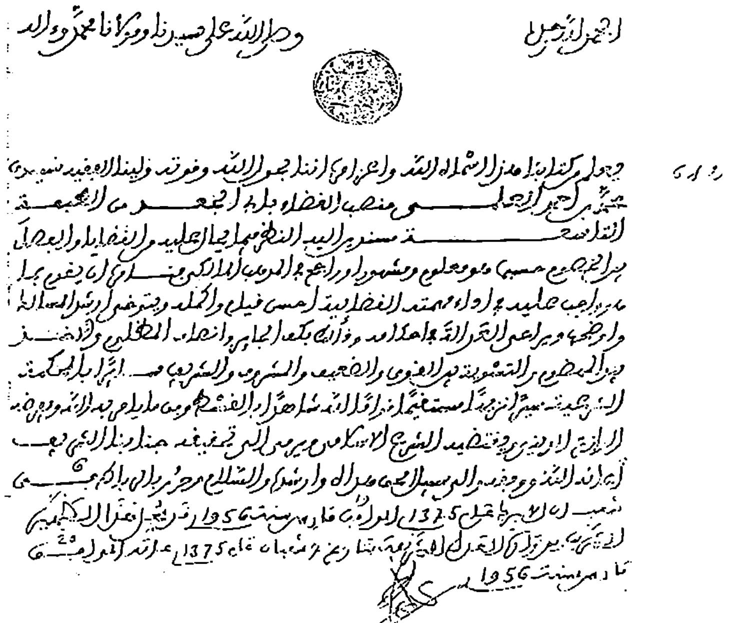
وبعد مدة اعلنت وزارة العدل عن مباراة لولوج سلك القضاء، فشارك مترجمنا رحمه الله في المباراة، ونجح بامتياز مما جعل قلوب الحاسدين تزداد حقداً، وتأججت نار البغض والضغائن الدفينة وأصروا على محاربته رغم انهزامهم علميا وتعمدوا الافتراء والكذب، وحتى اليهود الذين كانت لهم السيطرة في الاقتصاد بمدينة وزان كان لهم ضلع في ذلك، لانه سبق له ان افتى ضد يهودي في دعوى كانت معروضة على المحكمة بوزان ضد شخص من قبيلة رهونة ضلت على النقل خصها، وكان القصد منهم في هذا التكتل الثلاثي سنة 1953م هو رغبتهم في عدم دخوله سلك القضاء، وتضرعوا بكل من كانوا يعرفونه ذا جاه أو سلطة من السلطة الاستعمارية الحاكمة. وانتهى بهم المطاف اخيرا الى القول بعدم اسناد القضاء لوزان أو بقبيلة بني مستارة. فلبى المستعمرون رغبتهم، وعين قاضيا بالدارالبيضاء، وبقي فيها لمدة ستة أشهر، ثم نفي المغفور له محمد الخامس رحمه الله عن عرشه. فاعقب ذلك صلاة عيد الفطر، فاستدعاه باشا مدينة الدارالبيضاء والمندوب الفرنسي المقيم بها وذلك كان قربَ محكمة سيدي بوصمارة وأمرا معاً القاضي المترجم له ان يذهب الى المصلى ليؤم صلاة العيد بالناس. وتجمهر قرب المحكمة سكان الدارالبيضاء بما فيهم جمهور من المقاومين المخلصين، وكانت ساحتها مفعمة بالجيش. والكل ينتظر ماذا سيحدث، حيث ألح الباشا على القاضي بالذهاب معه الى المصلى للصلاة بابن عرفة لكنه أجابه قائلاً: انا قاضي المسلمين أعرَفُ الناس بالصلاة متى تكون واجبة ومتى تكون غير واجبة. وكان يوما مشهوداً بحضور كاتب هذه الحروف وخادماً والده في السراء والضراء. ـ وحالا انصرف المندوب هرسي الى مقر عمله بدرب السلطان بالاحباس. واستدعى القاضي في الحين وسأله لم امتنعت عن الصلاة بابن عرفة؟ فأجاب قائلا: انت مسيحي تعرف صلاة المسيح وانا لا اكلمك فيها. وانا مسلم فلا يجوز أن تكلمني في صلاة المسلمين.

فغضب المندوب وقرر نفيه من الدارالبيضاء في ظرف اربعة وعشرين ساعة. وعزل رحمه الله من القضاء، ورجع الى مسقط رأسه بدوار الموالدة، ولما علم حسّاده بالخبر طاروا به فرحا واشتد سرورهم وأعلنوا فرحتهم لالغائهم اياه، وبعد عيد الفطر الذي عزل فيه من القضاء في البيضاء جاء عيد الأضحى فوجد الفقيه المناضل بداره، وذهب اخوه لصلاة العيد مع الجماعة، فاذا باحد اعوان السلطة الاستعمارية يهمس في اذن الامام وهو يخطب - حيث قال له: لا تخطب بمحمد الخامس وانما تخطب بمحمد بن عرفة. وبعد ابعاد ابي المرحوم واخيه شرع الخصوم في استفسار الجماعة الحاضرة بقصد إرهابها فلم يفلحوا:

اذا كان عون الله للمرء ناصرا تهيأ له من كل صعب مراده

حيث كان جواب الجماعة تلقائيا واتفاقا بأنهم لم يروا طيلة يوم العيد الفقيه سيدي محمد العلمي. ثم نطق أحدهم عفويا وتلقائيا بانه لا يصلي لا يوم العيد ولا يوم غيره. فسبّه القاضي على ترك الصلاة. ثم وقف القاضي واجماً هو والعدلان معا، فلم يكتبا في شهادتهما التي كانت مبرمة مع القاضي سرا ولو كلمة واحدة. وهذه من البراهين التي كانت تؤيد المرحوم وتحفظه من شر الطغاة الظلمة الحاسدين في الفِتن والاهوال، لانه كانت عادته رحمه الله بمعية والده ان يبيتا ساجدين راكعينَ لله تعالى.

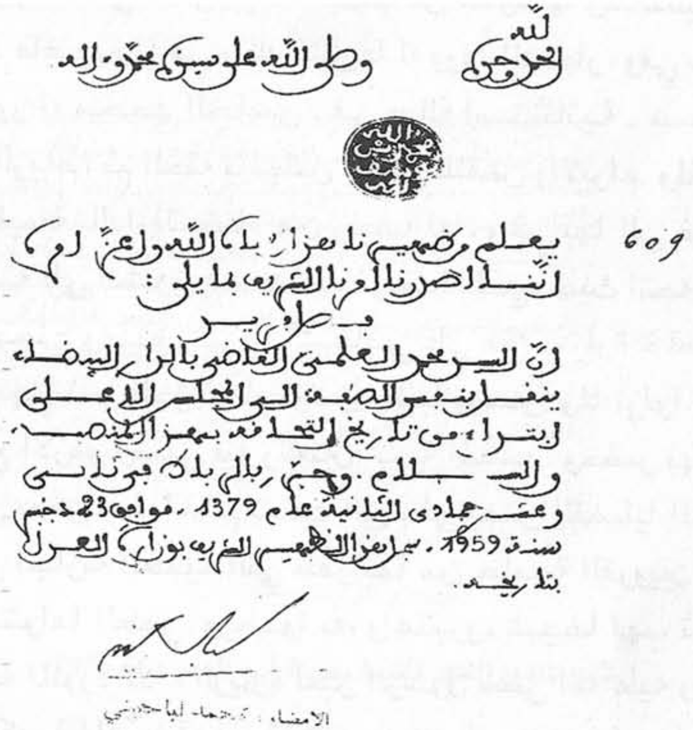
ثم استدعاه الكمندار بزومي واستفسره عن سبب نفيه للامام الذي كان مصنوعا ليصلي بابن عرفة. فاجابه - رحمه الله - ان الفقيه آثم شرطه وهو غير مقيم في الجماعة، وصلاة الجمعة من شرط صحتها ان يكون الامام مقيما فوق ثلاثة أيام، وان يكون جميع الناس راضين به. وهكذا كانت حالته مع الحساد والمستعمرين واذناب الاستعمار. واستقرّ - رحمه الله - بمسقط رأسه الى ان رجع المغفور له محمد الخامس من منفاه السحيق ظافرا منصوراً حاملا لواء الاستقلال وتحرير البلاد.



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

ظهير تعيين الفقيد قاضيا بمدينة أبي الجعد سنة 1956

ولما شرع - طيب الله ثراه - في تعيين القضاة كان مترجَمُنا من اوائل القضاة الذين تم تعيينهم سنة 1956 بظهير شريف. حيث عين قاضيا على مدينة ابي الجعد. وبعد مدة وجيزة تم نقله الى الدار البيضاء التي سبق أن عرفته قاضيا مناضلا قبل أن ينفيه منهاالمقيم الفرنسي المنذوب هرسي بعيد نفي الملك الشرعي مولانا محمد الخامس عن عرش اسلافه، حيث كان ارجاعه الى الدارالبيضاء بطلب من مقاومتها ومناضليها الذين آمنوا بجهاد قاضيهم المنفي وذلك تشريفا له ورداً للاعتبار. وفي سنة 1960 عينه المغفور له محمد الخامس - في حالة استثنائية - مستشارا باستئنافية الرباط، ثم الحقه بالمجلس الاعلى للنقض والابرام. ولما اسست المحكمة الاقليمية بالدارالبيضاء عين رئيسا لها، وبقي بها الى غاية 1966. ثم قام برحلته الى الشرق قصد أداء فريضة الحج، حيث اتجه اليه برا رفقة من الحجاج وعددهم تسعة أشخاص على متن سيارة خاصة حيث انطلقوا متجهين نحو الجزائر ثم تونس وليبيا ومصر. ولما نزلوا بالقاهرة قصد الجامع الازهر وصلى فيه ركعتين: تحية المسجد. وحضر بها بعض الدروس على بعض العلماء، ثم تحدث اليهم في بعض القضايا العلمية ثم اطلعهم على اجازته العلمية التي ظفر بها من جامعة القرويين فعرفوا قدرها ومستواها العلمي. ورحبوا به، واعتبروه شيخا لهم، ثم واصل رحلته للمدينة المنورة لأداء الزيارة لقبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم توجه الى الكعبة المشرفة مع رفقته بعد احرامهم في بئر علي. وأدى الطواف والسعي ثم انتقل الى منى ثم رمي ثم عرفات للوقوف بها ثم رجع الى منى مرورا بالمزدلفة للمبيت بها. ثم رمي الحجرة فالعودة الى الكعبة لطواف الافاضة حيث أدى جميع مناسك الحجة على التمام والكمال حجا وعمرة. ثم رجع ثانيا لزيارة قبر الرسول الاعظم زيارة وداع قبل عودته التي كانت على طريق القدس الشريف فزار قبر أبي الأنبياء سيدنا ابراهيم الخليل، وسيدنا اسحاق وسيدنا يعقوب وسيدنا


لله

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

609 يعلم من ظهيرنا هذا أسماه الله وأعز أمره أننا أصدرنا أمرنا الشريف بما يلي:

بعده ظهير

أن السيد محمد العلمي القاضي بالدار البيضاء ينتقل بنفس الصفة إلى المجلس الأعلى ابتداء من تاريخ التحاقه بمقر المنصب.

والسلام. وحرر بالرباط في ثاني وعشري جمادى الثانية عام 1379 موافق 23 دجنبر سنة 1959. سجل هذا الظهير الشريف بوزارة العدل بتاريخه.

الإمضاء: امحمد أباحنيني

ظهير تعيين الفقيد سيدي محمد العلمي قاضيا بالمجلس الأعلى سنة 1959

المملكة المغربية

الحمد لله وحده ولا يدوم إلا ملكه

الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه

يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره أننا
بحول الله وقوته أنعمنا على
خديمنا السيد محمد العلمي
رئيس الغرفة الإقليمية لاستئناف أحكام القضاة بالبيضاء
بوسام الرضى من الدرجة الأولى
رغبا لما له من أهلية واعتبار لدى جلالتنا
فليكن له هذا الوسام مصحوبا باليمن والسعادة
بفضل الله وعنايته.

حرر بالقصر الملكي بالرباط في 12 يناير 1968
وسجل هذا الكتاب الشريف تحت رقم 193/3282

مدير التشريفات الملكية والأوسمة

عبد الحفيظ العلوي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله

نحمدك يا من بفيض معارفه تتجمل حلل الألباب. وبأنوار هديه تتجلى نحور المطالع في صدور الشباب. ونشكرك يا من جعل الشكر له المزيد من استمطار لمتوالي الأيادي. ولمستفيض نواله المسني سبل المتهادي. ونصلي ونسلم على نبيك ورسولك سيدنا محمد الرحمة المهداة من فيض الجود والعطايا. والنعمة العظمى المسداة إلى جميع البرايا. وعلى آله الأطايب من كل مجد وفخار بالانتماء إلى على جنابه. وأصحابه الفائزين بشهود طلعة جماله. المتلقين والمبلغين لعلم خطابه. أما بعد

فإن أكمل الكمال التحقق بحقائق العلوم. وأجمل الجمال التحلي بعرائس المعارف والفهوم. إذ العلم أنفس ما يتنافس فيه المتنافسون. ويتسابق إليه المتسابقون. وأفضل ما أنفقت فيه الأعمار. وخير ما ركبت إليه جلائل الأخطار. ولما كان طلب الإجازة والاعتناء بها من شأن ذوي الهمم العلية. لما فيها من الإسناد الذي هو من الدين ومن خصائص هذه الأمة المحمدية أعني بطلبها النبهاء النبلاء. الحفاظ الأجلة الفضلاء. وكان ممن برع في تحصيل العلوم أحسن براعة وجد فيها وداب. حتى بلغ الأرب الشيخ الأجل أبو عبد الله سيدي محمد بن أحمد العلمي الحسني وقد لازم دروس العبد الفقير مدة مديدة ما جرت فيها من العلوم وتصدى في غيبة رواياته أن ينسب إليه ما رايته من فقه وتفسير وحديث وتوقيت وبلاغة والكواكب الثابتة وغيرها من العلوم إجازة تامة مطلقة عامة بشرطها المعتبر عند أئمة الأثر وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر والعلانية وأن لا ينساني من صالح دعائه وأن يجعل العلم للآخرة فأصل الاجتهاد وجه الله العظيم وثوابه الجسيم ونسأل الله أن يوفقنا جميعا لما فيه رضاه إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وكتب [illegible]

[illegible] عام ١٤٢٣

[illegible]



الإجازة المسلمة له من شيوخ القرويين

موسى الكليم وسيدنا سليمان. ثم اسهب في الدعاء بالتوفيق والنصر المبين لأمير المؤمنين عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لأيمة المسلمين وعامتهم. كما دعا لوالديه بالرحمة والمغفرة والثواب، ولجميع المؤمنين. كما دعا مع أولاده وذريته بالخير والصلاح والايمان وذلك في جميع الاماكن التي نصت الشريعة على قبول الدعاء بها.

وفي سنة 1968 عين نائب رئيسا بمحكمة الاستئناف بالرباط بعدما طلب من الوزارة نقله إلى أقرب محكمة من مسقط رأسه، فعين قاضيا للاحوال الشخصية والعقار غير المحفظ. وكان رحمه الله موفقا في عمله، متصفا بالنزاهة والاستقامة. فمنحه مولانا الملك الهمام الحسن الثاني وسام الرضى من الدرجة الأولى وذلك سنة 1968م. وفي سنة 1972 منحه وسام الرضى من الدرجة الممتازة. وأنهى حياته المهنية بوصول سن التقاعد. وذلك سنة 1976. ولما قرب أجله انتقل الى سكناه بمدينة وزان ليكون قريبا إلى أهله وذويه. وبعدما استقر بها لم تمض عليها فيها الا اثني عشر يوما، ثم توفاه الله تعالى صبيحة يوم الاربعاء 29 من شهر دجنبر سنة 1978 حيث نقل جثمانه من وزان الى مسقط رأسه دوار الموالدة. ودفن قرب والده في ضباب كثيف ومطر شديد هاطل بغيث الله ورحمته.

وكان رحمه الله مهابا، قويا على المناظرة، متين الحجة والدليل. وكل من ناظره فقها أو جدلا الا أفحمه فورا. ،كان مدافعاً ذابّاً عن السنة ملتزما لمذهب الامام مالك بن انس رضي الله عنه، شديدا على اهل البدع والهوى، لا يخاف في الله لومة لائم. كما كان من اعيان القضاة الهداة وقطبا مبرزا في القضاء والعدل ذا رأي سديد، وصيت حميد، ماضي العزيمة، صلبا في الحق مؤيدا له هواده عنده فيه لاحد، ولا مداهنة لدَيه لاهل الجاه والسلطة، ولا يؤثر غير الحق في أحكامه كما كان ذا فطنة ويقظة صادق الحدس في الادراك، وان العيون لتُغضي منه مهابة. فان

الفقيه محمد العلمي في ذمة الله

انتقل الى جوار ربه شيبه الجمد الفقيه محمد العلمي بمدينة وزان ودفن بقبيلة بني مستارة مسقط راسه

وكان المرحوم من العلماء الاجلاء الذين درسوا بالقرويين وتخرجوا منها الى ميدان العمل والجهاد حيث شارك فى عدة معارك ضد الاحتلال الاجنبي مى قبائل جبالة وبني حسان وتشفشاون

واشتغل بعد تخرجه من القرويين بالعدالة والافتاء كما عمل فى المجلس الاستئنافي فى الرباط ثم فى الدار البيضاء التي طرده منها المندوب الفرنسي بورسي

وبعد الاستقلال عمل قاضيا بابي الجعد والدار البيضاء والقنيطرة وبالمجلس الاعلى للنقض والابرام

وبهذه المناسبة الاليمة نتقدم بتعازينا الحارة الى اسرة الفقيد وانجاله الاساتذة احمد ورشيد وعبد الرحمن وعلي والعناية وسائر الشرفاء العلميين انا لله وانا اليه راجعون

نص التعزية بجريدة العلم

«الميثاق»

الى دار البقــــاء

التحق بجوار ربه راضيا مرضيا فضيلة الفقيه العلامة القاضي سيدي محمد بن احمد العلمي وذلك بمدينة وزان، وقد نقل الى قريته بقبيلة مستارة حيث دفن. وحضر جنازته وفد من فرع رابطة العلماء بالقنيطرة يتقدمهم رئيس الفرع الاستاذ حسن ابراهيم الكتاني الذي ابنه بكلمة مؤثرة واثنى على جهاده وعلمه واستقامته، رحم الله الفقيد وعزاء لاهله وذويه ولاخوانه اعضاء الرابطة وانا لله وانا اليه راجعون

(مراسلكم)

نص التعزية بجريدة المثاق الوط



لا حول ولا قوة إلا بالله

الحمد لله في 15 جمادى 2 عام 1399 موافق [illegible] والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

12 ماي 1979 م

[illegible]

أخوكم الحيوني محمد بن الطيب

رسالة التعزية من الفقيه الحيوني محمد بن الطيب إلى الأستاذ رشيد العلمي

رام منه أحد شيئا منه في دينه وجده أبعد منه منالاً في الثريا، كما كان كثير العطف على الضعفاء والمساكين وكم مْن شدة لاقاها في سبيل الضعفاء والمظلومين. كان كثير البرور بالطلبة وحملة القرآن الكريم بالاطعام والتصدق ولو بالجزء اليسير. محبا للعلماء والفضلاء والصالحين، زوّارا لأضرحتهم والدعاء لهم بالمغفرة والثواب. كما كان موفقا مرموقا في ميدان القضاء، عادلا في أحكامه اصدر فيه أربعة وعشرون ألف حكم كلها مدعمة بالنصوص الفقهية. إذ كان لا يقبل ولا يرضى الحكم بدون نص فقهي، حازما في جلساته متابرا على حضورها باستمرار.

ولما توفي نعتْه جريدة العلم المجاهدة بكلمة هذا نصها:

«الفقيه محمد العلمي في ذمة الله: انتقل الى جوار ربه شيبة الحمد الفقيه محمد الشريف سيدي محمد العلمي بمدينة وزان ودفن بقبيلة بني مستارة مسقط رأسه. وكان رحمه الله من العلماء الاجلاء الذين درسوا بالقرويين، وتخرجوا منها الى ميدان العمل الوطني. بحيث شارك في عدة معارك ضد الاحتلال الاجنبي مع قبائل جبالة وبني حسّان، وشفشاون. واشتغل بخطة العدالة والفتوى كما عمل بمجلس الاستئناف بالرباط والدارالبيضاء الذي طرده منها المندوب الفرنسي هرسي. وبقي منفيا الى ان جاء الاستقلال فعينه المغفور له محمد الخامس قاضيا على مدينة ابي الجعد ثم الدارالبيضاء ثم المجلس الاعلى ثم القنيطرة.

ويهذه المناسبة الأليمة نتقدم بتعازينا الحارة الى أسرته وأنجاله الاساتذة: أحمد ورشيد وعلي وعبد الرحمان وعبد السلام وخالدالعناية وسائر الشرفاء العلميين. وانا لله وانا اليه راجعون. جريدة العلم عدد 10418 الصادر بتاريخ 25 يناير 1979».

وعن رابطة العلماء كتبت جريدة «الميثاق» ما ياتي: «الى دار البقاء انتقل الى جوار ربه راضيا مرضيا فضيلة الفقيه العلامة القاضي سيدي

محمد بن احمد العلمي. وذلك بمدينة وزان. وقد نقل الى قريته بقبيلة بني مستارة حيث دفن بمقبرتها. وحضر جنازته من فرع رابطة العلماء بالقنيطرة يتقدمهم رئيس الفرع الاستاذ حسن بن ابراهيم الكتاني الذي أبنه بكلمة رقيقة ومؤثرة واثنى فيها على جهاده ونضاله وعلمه واستقامته. رحم الله الفقيد. وعزاه لاهله وذويه واخوانه اعضاء الرابطة وانا لله وانا اليه راجعون».

وهذه ايضا تعزية احد المحبين للفقيد حملها أهله كاتبها المجاهد السيد الحيوني: محمد بن الطيب الخمسي المساري جاء فيها:

«لا حول ولا قوة الا بالله. الحمد لله في18 جمادى الثانية 1399 موافق 12 مايو 1979. حضرة الاستاذ الفاضل الشاب الناهض السيد العلمي نجل المرحوم العلامة المناضل الشريف السيد محمد العلمي تحية ودية اخوية، وعلى كافة أسرتكم. وبعد؛ فقد تلقينا بمزيد الاسف نبأ وفاة والدكم المنعم وأنا طريح الفراش بمرض كدت أفقد معه أمل الحياة مدة شهر وزيادة أعجزني عن اللحاق بكم لحضور جنازة الفقيد رحمه الله الذي فقدت موته شخصا كان لي رفيقا في شتى المعارك التي خضناها جنبا لجنب علاوة على أنه كان لي قدوة في التعرف على كثير من العلوم والفنون التي كنت أجهلها. فتقبلوا أخي عزاءنا الحار أصالة عن نفسي ونيابة عن أفراد أسرتي. لكم ولجميع اسرتكم ودويكم. ولنبتهل للعلي القدير ان يتغمد فقيدنا برحمته الواسعة، ويبوأه مقعد صدق مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين. ويلهمكم عليه الصبر الجميل. وإنا لله وانا اليه راجعون.»

أخوكم

الحيوني محمد بن الطيب

« نظرة موجزة عن حياة المؤلف »

الأستاذ رشيد بن سيدي محمد العلمي من مواليد سنة 1934م بدوار الموالدة، قبيلة بني مستارة، قيادة زومي، إقليم شفشاون.

- تعلم القرآن وحفظه على يد جده الفقيه سيدي أحمد العلمي كما درس اللغة العربية ومبادئها على يد والده الفقيه سيدي محمد العلمي.

- التحق بجامع القرويين وحصل على الإجازة العليا في الشريعة الإسلامية سنة 1965، وعين بعد ذلك أستاذا بالسلك الثاني لتدريس اللغة العربية بمدينة سيدي سليمان وبعدها انتقل الى مدينة القنيطرة ليدرس نفس المادة بالمدرسة العسكرية سنة 1969.

- في سنة 1974، اجتاز بنجاح مباراة الولوج الى دار الحديث الحسنية، فحصل على شهادة الماجستر الأول بميزة حسن جدا وأصبح عضوا برابطة علماء المغرب.

وفي نهاية 1976، حصل على الاجازة في الحقوق من جامعة محمد الخامس بالرباط، وبعدها نال شهادة الأهلية لممارسة مهنة المحاماة، انتخب نائبا برلمانيا لدائرة مقريصات بإقليم شفشاون خلال الولاية التشريعية 92-84. ولا زال يمارس مهنة المحاماة لحدّ الساعة بصفته محام مسجل لدى هيأة المحامين القنيطرة.

وثائق هامة :

1 ـ الإجازات العلمية من علماء القرويين.
2 ـ تقييد هام في علم النحو بخط يمينه في ورقات.
3 ـ قصيدة رثاء الامام ابن القرشي بخط يمينه في ورقتين.
4 ـ قصيدة في مدح الرسول عليه السلام بخط يده مع ابتهال.
5 ـ وسام الرضى من الدرجة الأولى.
ـ وسام الرضى من الدرجة الممتازة.
6 ـ ما كتبته جريدة العلم وجريدة الميثاق بعد وفاته.
7 ـ ظهير توليه منصب القضاء بأبي الجعد.
8 ـ تعزية في وفاة الفقيه الحيوني محمد ابن الطيب.

الهلال العربية للطباعة والنشر
ARABIAN AL HILAL Impression et Edition
الرباط 21 زنقة ديكارت حي الليمون - تلفون: 99-60-70 فاكس: 51-77-70



الاستاذ رشيد العلمي

- من مواليد 1934
- حاصل على الاجازة من كلية الشريعة جامع القرويين 1965.
- التخرج من المدرسة العليا للاساتذة 1972.
- حاصل على شهادة الماجستير الأولى من دار الحديث الحسنية 1975
- حاصل على الاجازة في الحقوق من جامعة محمد الخامس بالرباط 1976.
- يزاول مهنة المحاماة منذ 1977 الى الآن.